

## المقامة الأدبية

□ أَلَمْ تَرَى كَيْفَ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ  
طَيِّبَةٍ

أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَقَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ □

**أنظم الشعر**      **في اطراح الرfid**  
**ولازم مذهبي**      **فالدنيا أقل**  
**فهو عنوان على**      **أحسن الشعر إذا**

قال الراوي : سمرنا ليلة مع جماعة أبيه ، لهم شوق إلى المقامات الأدبية ، والأشعار العربية ، فقالوا حدثنا عن الأدب ، فإنه ديوان العرب ، ومنتهى الأرب ، ونهاية الطلب

قلنا : حباً وكرامة ، وتحية وسلامة ، فقد رضعت الآداب ، وجالست الأعراب ، وحفظت الشعر من عصر الشباب ، فالشعر عندي سمير ، وهو لنفسى روضة وغدير .

### وجيدته السحر

**لم يجن قتل المسلم**  
**إن طال لم يمل وإن**  
**ودّ المحدث أنه لم**

فقال أحد السُّمار ، من محبي الأشعار ، أفض علينا من القصائد الغراء ، التي قالها على البديهة الشعراء ، قلت : هذا فن طويل الذيل ، يأخذ في كل سبيل ، ولكن سوف أورد بعض الشواهد ، والشوارد ، والأوابد .

فهذا أبو جعفر المنصور تحدى الشعراء بقافية ، قال :  
من أجازها فله الجائزة وافية ، إذ يقول ، وفكره يجول :

**وهاجرة وقفت بها**

## مقامات القرني

### المقامة الأدبية يَقْطَعُ حَرْهًا ظَهْرًا

فقام الشعراء على ركبهم جاثن ، كلهم يريد الجائزة  
من أمير المؤمنين ، فقال بشار بن برد ، وكان سريع  
الردّ :

### وقفت بها القلوص

### علي خدي واقصير

فأخذ بردة أبي جعفر ، وكانت من خز أصفر .  
وهذا أبو تمام ، وهو شاعر مقدم ، مدح المعتصم ،  
فما تعثر وما وهم ، يقول :

### إقدام عمرو في

### في حلم أحنف في ذكاء

فقال الحارث الكندي ، ما لك قدر عندي ، أما تخاف ،  
تصف أمير المؤمنين بالأجلاف ، فانهد أبو تمام كالسيل  
معتذراً عما قيل :

### لا تنكروا ضربي له

### مثلاً شروداً في الندي

### فأله قد ضرب الأقل

### مثلاً من المشكبة

حكم النعمان ، علي نابغة ذبيان ، بالإعدام ، بعد ما  
اتهمه ببعض الاتهام ، فأنشده البائية الرائعة الذائعة :

### فإنك شمس إذا طلعت لم يند

فعفا عنه وحباه ، وقربه واجتباه .  
وأهدر البشير النذير ، دم كعب بن زهير ، فعاد إليه ،  
ووضع يده بين يديه ، وأنشده :

### بانت سعاد قلبي متيم إثرها لم يفد

فحلم عليه وصفح ، وعفا عنه وسمح ، واستقام حاله  
وصلح .

## مقامات القرني

وأصدر حاكم اليمن ، قراراً بإعدام سبعين من أهل العلم والسنن ، والفقهاء والفتن ، فأنشده البيهقي ، قصيدة بديعة المعاني ، هزّ بها أعطافه ، واستدر بها أطفاه ، أولها :

المقامة الأدبية

**يا أبا المجد يا ابن يا سليل النجوم في**

فأكرم مثواه ، وعفا عن السبعين من العلماء والقضاة

وكاد معاوية أن يفر من صفين ، يوم وقف بين الصفين ، فذكر قول ابن الأظنابة ، فأوقف ركابته :

### أقول لها وقد جشأت

#### مكانك تحمدي أو

وأوشك المتنبي الشاعر الهدّار ، أن يولي الأدبار ، ويجد في الفرار ، فكرر عليه غلامه ، أبياتاً ثبتت أقدامه ، حيث يقول :

### الخيال والليل والبيداء

#### والسيف والرمح

فرجع مقبلاً ، فقتل مجندلاً . وقتل عضد الدولة الوزير ابن بقية ، ولم تردعه تقيّة ، فأنشد ابن الأنباري قصيدة كأنها برقية ، أو رواية شرقية ، اسمع مطلعها ، وما أبدعها :

**علو في الحياة وفي بحق أنت إحدى**

فسمعها عضد الدولة فتأسف ، وقال بهذا ذاك الموقف . ولما قتل محمد بن حميد ، بكاه أبو تمام بذاك القصيد ، ورثاه بذاك النشيد :

### كذا فليجل الخطب

#### فليس لعين لم يفض

وسب أحد الأمراء ، المعري أبا العلاء ، وهجاه أشد هجاء ، وسب أستاذه سيد الشعراء ، فقال أبو العلاء : لا

## مقامات القرني

تسبه أيها الأمير ، فإنه شاعر قدير ، ولم يكن له إلا قصيدة ،

**لك يا منازل في أقفرت أنت وهن**  
للك يا منازل في أقفرت أنت وهن

ففهم الأمير ماذا يريد ، لأنه قصد آخر القصيد ، وهي قوله :

**وإذا أتتك مذمتي من**

**فهي الشهادة لي بأنني**  
المقامّة الأدبيّة

ولما زار أبو جعفر المنصور المدينة طلب شيخاً كبيراً ، وجعله عنده أجيراً ، يخبره ببيوت المهاجرين والأنصار ، فدار به إلى آخر النهار ، ولم يعطه مالا ، ونسيه إهمالا ، فقال الشيخ يا أمير المؤمنين : هذا بيت الأحوص الشاعر المبين القائل :

**يا بيت عاتكة الذي حذر العداؤبك**

فتذكر أبو جعفر القصيدة ، وهي فريدة مجيدة ، يقول في آخرها :

**وأراك تفعل ما تقول**

**مدق الكلام يقول ما لا**

ففهم المراد ، وأعطى الشيخ الزاد .

أقبل عالم كبير القدر ، ظاهر الأمر ، على شاعر قاعد ، فقام لهذا العالم الوافد ، وكان العالم يرى أن القيام للقادم باطل ، ولو أن القادم رجل كامل ، فقال للشاعر دع القيام ، فأنت لا تلام ، فقال الشاعر :

**قيامي والإله وترك الحق ما لا**  
**إليك حق يسـتقيم**  
**وهل رجل له لب يراك تسير إليه ولا**

وفد شاعر على وزير خطير ، بالمكرمات شهير ، فلما أبصر جلبابه ، وشاهد حُجَّابه ورأى أصحابه هابه ، فأراد أن يقول مساك الله بالخير ، قال من شدة الخجل ، ومن







## مقامات القرني

□□□ □□□ □□□ □□□

□□□□□□□□

وقاضي الأرض

فويل ثم ويل

لقاضي الأرض من

يا شعراء المجون ، ويا أتباع كل غاو مفتون ، وهائم  
مجنون ، ويل لكم مما كتبت أيديكم ، وويل لكم مما  
تكسبون .



# المقامة الخطابية



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الطيب الطاهر

أما بعد

فإن من أسمى المقامات مقام الخطابة  
التي هي من أسمى العلوم وأكثرها  
مغزياً وأجودها ثمناً.

وهي التي لا يكتسبها إلا من  
تربى على سماعها وتلقاها  
من أفواه الخطباء الكبار  
الذين هم من أعلام الأمة.

وهي التي لا يكتسبها إلا من  
تربى على سماعها وتلقاها  
من أفواه الخطباء الكبار  
الذين هم من أعلام الأمة.

وهي التي لا يكتسبها إلا من  
تربى على سماعها وتلقاها  
من أفواه الخطباء الكبار  
الذين هم من أعلام الأمة.

والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الطيب الطاهر

أما بعد

فإن من أسمى المقامات مقام الخطابة  
التي هي من أسمى العلوم وأكثرها  
مغزياً وأجودها ثمناً.

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..





في مقامات القرني، نجد أن الخطيب يحرص على استخدام لغة بسيطة وواضحة، مما يسهل على المستمعين فهم الرسالة التي يريد إيصالها. كما نلاحظ أن الخطيب يحرص على استخدام أمثلة واقعية، مما يجعل الخطبة أكثر جاذبية وتأثيراً.

من المظاهر البارزة في مقامات القرني، هي استخدام الخطيب أسلوب الحوار، مما يجعل الخطبة أكثر حيوية وتفاعلية. كما نلاحظ أن الخطيب يحرص على استخدام لغة عاطفية، مما يسهل على المستمعين التعرف على مشاعر الخطيب، وبالتالي التعرف على الرسالة التي يريد إيصالها.

في مقامات القرني، نجد أن الخطيب يحرص على استخدام لغة بسيطة وواضحة، مما يسهل على المستمعين فهم الرسالة التي يريد إيصالها. كما نلاحظ أن الخطيب يحرص على استخدام أمثلة واقعية، مما يجعل الخطبة أكثر جاذبية وتأثيراً.

من المظاهر البارزة في مقامات القرني، هي استخدام الخطيب أسلوب الحوار، مما يجعل الخطبة أكثر حيوية وتفاعلية. كما نلاحظ أن الخطيب يحرص على استخدام لغة عاطفية، مما يسهل على المستمعين التعرف على مشاعر الخطيب، وبالتالي التعرف على الرسالة التي يريد إيصالها.

في مقامات القرني، نجد أن الخطيب يحرص على استخدام لغة بسيطة وواضحة، مما يسهل على المستمعين فهم الرسالة التي يريد إيصالها. كما نلاحظ أن الخطيب يحرص على استخدام أمثلة واقعية، مما يجعل الخطبة أكثر جاذبية وتأثيراً.

من المظاهر البارزة في مقامات القرني، هي استخدام الخطيب أسلوب الحوار، مما يجعل الخطبة أكثر حيوية وتفاعلية. كما نلاحظ أن الخطيب يحرص على استخدام لغة عاطفية، مما يسهل على المستمعين التعرف على مشاعر الخطيب، وبالتالي التعرف على الرسالة التي يريد إيصالها.

مقامات القرني

مقامات القرني

مقامات القرني

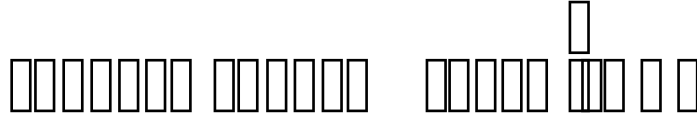
مقامات القرني

مقامات القرني

مقامات القرني

في مقامات القرني، نجد أن الخطيب يحرص على استخدام لغة بسيطة وواضحة، مما يسهل على المستمعين فهم الرسالة التي يريد إيصالها. كما نلاحظ أن الخطيب يحرص على استخدام أمثلة واقعية، مما يجعل الخطبة أكثر جاذبية وتأثيراً.

## مقامات القرني



﴿ وَرَجَعْنِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ﴾

﴿ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ، فَالْبَابُ غَيْرُ مَقْفَلٍ ، يَا مَنْ أذْنِبَ  
 وَعَصَى ، وَأَخْطَأَ وَعَتَى ، تَعَالِ فَعَلْ وَعَسَى ، يَا مَنْ بَقَلْبِهِ  
 مِنَ الذُّنُوبِ جَرُوحٌ ، تَعَالِ فَالْبَابُ مَفْتُوحٌ ، وَالكَرْمُ يَغْدُو  
 وَيَبْرُوحُ ، يَا مَنْ رَكِبَ مَطَايَا الْخَطَايَا ، تَعَالِ إِلَى مِيدَانِ  
 الْعَطَايَا ، يَا مَنْ اقْتَرَفُوا فَاعْتَرَفُوا ، لَنْ تَنْسُوا ﴿ قُلْ يَا  
 عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ ، يَا مَنْ بَذَنِبَ بَاءً ، وَقَدْ أَسَاءَ ،  
 تَذَكَّرْ : (( يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنَانَ السَّمَاءِ )) .

أَسَقَتَ بَغْيِي كَلْبًا ، فَأَرْضَتِ رَبًّا ، وَمَحَتِ ذَنْبًا ، قَتَلَ رَجُلٌ مِائَةَ  
 رَجُلٍ ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ عَلَى عَجَلٍ .

**لَوْ لَمْ تَرِدْ نَيْلَ مَا مِنْ جُودِ فَضِيلِكَ مَا**

مَنْ الَّذِي مَا أَسَاءَ قَطُّ ، وَمَنْ لَهُ الْحَسَنَى فَقَطُّ ، وَمَنْ  
 هُوَ الَّذِي مَا سَقَطَ ، وَأَيْنَ هُوَ الَّذِي مَا غَلَطَ ، يَا كَثِيرَ  
 الْأَخْطَاءِ : أَنْسَيْتَ : كَلِمَتُكُمْ خَطَاءٌ ، كَمْ يَقْتُلُكَ الْقَنُوطُ كَمْ ،  
 وَأَنْتَ تَسْمَعُ : (( وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَذَنْبُوا لَذَهَبَ  
 اللَّهُ بِكُمْ )) .

**اطرق الباب تجدنا بسخاء وببذل**

**عنده وكرم**

**لا تقا قد أغلة تحما البأس**

إِذَا أَذْنِبْتَ فَتَبَّ وَتَنَدَّمَ ، فَقَدْ سَبَقَكَ بِالذَّنْبِ أَبُوكَ آدَمُ ،  
 وَمَنْ يَشَابِهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ، وَتِلْكَ شَنْشَنَةُ نَعْرِفَهَا مِنْ أُخْزَمِ ،  
 فَلَا تَقْلُدْ أَبَاكَ فِي الذَّنْبِ وَتَتْرِكِ الْمَتَابَ ، فَإِنَّ أَبَاكَ لَمَّا أَذْنِبَ  
 أَنَابَ ، بَنَصَ الْكِتَابِ .

أَصْبَحْتَ وَجْوهَ التَّائِبِينَ مَسْفِرَهُ ، لَمَّا سَمِعُوا نِدَاءً : لَوْ  
 أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لِأَتَيْتَكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَهُ ، اطْرَحْ

## مقامات القرني

نفسك على عتبة الباب ، ومد يدك وقل : يا وهَّاب مقاماً الرغبت  
أنفك بالطين وناد : رحمتك أرجو يا رب العالمين .

**إن جرى بيننا** **وبينك عتب**  
**وبعدنا وشط عنا** **فالقلوب التي**  
**المـمـزار** **والدموع التي**

يا من أساء وظلم ، اعلم أن دمعة ندم ، تزيل أثر زلة  
القدم . أنت تتعامل مع من عرض التوبة على الكفار ،  
وفتح طريق الرجعة أمام الفجار ، وأمهل بكرمه الأشرار .  
أنزل بالعفو كتبه ، وسبقت رحمته غضبه .

**والله ما لمحت** **إلا توقد جمر**  
**عيني منازلكم** **الشوق في خلدي**  
**ولا تذكت مغناكم** **إلا كأن فؤادي طار**

اسمه التوّاب ، ولو لم تذنب لما عرف هذا الوصف في  
الكتاب ، لأن الوصف لا بد له من فعل حتى يوصف بالصواب  
. ما تدري بالذنب ، محى العجب ، وبالاستغفار حصل  
الانكسار ، لكأس الاستكبار ، وصار الانحدار ، لجدار الإصرار  
.

لا تصر ، بل اعترف وقر ، فإن طعم الدواء مُر ، وسوف  
تجد ما يسر ولا يضر ، واحذر الشيطان فإنه يغر .

**اطرق الباب فإننا** **لا نغيرك على**

الاعتراف بالاقتراف ، طبيعة الأشراف ، قف بالباب ،

وقل : أذنبنا ، وطف بتلك الديار وقل : **تينا** ، **وارفع يدك**  
**وقل : أنبنا** ،

. . . . .





## مقامات القرني

مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم .

مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم . مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم . مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم .

مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم .

مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم . مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم . مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم .

مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم .

مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم .

عَفَّرَ الجبين بالطين ، وناد : يا رب العالمين ، تبنا مع التائبين ، اغسل الكبائر بسبع غرفات من ماء الدموع وعفرها الثامنة بتراب المتاب ، فهذا فعل من أناب ، حتى يفتح لك الباب . تأوّه المذنبين التائبين ، أحب من تسبيح المعجبين ، من قضى ليله وهو نائم ، وأصبح وهو نادم ، أحب ممن قضاه وهو مسبحٌ مكبّر ، وأصبح وهو معجب متكبّر .

إذا أردت القدوم عليه ، توصل برحمته وفضله إليه ، ولا تمنن بطاعتك لديه ، لا تياس من فتح الباب ، ورفع الحجاب ، فادم الوقوف عنده ، واخطب وده ، فإن من قصده لن يردّه ، ما أحوج الجيل ، إلى آخر ساعة من الليل ، لأنها ساعة الهبات ، والأعطيات والنفحات ، إمام الموحدين ،

يقول : مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم . مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم . مقامات القرني هي مقامات من مقامات القرآن الكريم ، وهي مقامات من مقامات القرآن الكريم .

المقامة  
التاريخية

## المقامة التاريخية

بَلِّغْ الْفُرَى نَعْمًا عَلَيْكَ مِنْ أَتْبَائِهَا ۝

المقامة التاريخية هي من أقدم المقامات التي نشأت في القرنين الثاني والثالث للهجرة، وهي تتميز بعمق مضامينها وجمال أسلوبها. وقد تناولت هذه المقامات العديد من الموضوعات الهامة، مثل التاريخ والسياسة والفكر، مما يجعلها من أهم النماذج الأدبية التي أنتجها الأدباء العرب في تلك الفترة.

من أهم المقامات التاريخية التي كتبت في القرنين الثاني والثالث للهجرة، مقامات ابن خلدون، الذي تناول فيها مفاهيمه الفريدة حول العمران والسياسة. كما كتب ابن كثير مقامات تاريخية رائعة، مثل مقامته عن معركة بدر، والتي تتميز بعمق تحليله وجمال لفظه.

ومن المقامات التاريخية التي كتبت في القرنين الثاني والثالث للهجرة، مقامات ابن الجوزي، الذي تناول فيها العديد من الموضوعات الهامة، مثل التاريخ والسياسة والفكر. كما كتب ابن الجوزي مقامات تاريخية رائعة، مثل مقامته عن معركة بدر، والتي تتميز بعمق تحليله وجمال لفظه.

ومن المقامات التاريخية التي كتبت في القرنين الثاني والثالث للهجرة، مقامات ابن الأثير، الذي تناول فيها العديد من الموضوعات الهامة، مثل التاريخ والسياسة والفكر. كما كتب ابن الأثير مقامات تاريخية رائعة، مثل مقامته عن معركة بدر، والتي تتميز بعمق تحليله وجمال لفظه.

ومن المقامات التاريخية التي كتبت في القرنين الثاني والثالث للهجرة، مقامات ابن عسقلان، الذي تناول فيها العديد من الموضوعات الهامة، مثل التاريخ والسياسة والفكر. كما كتب ابن عسقلان مقامات تاريخية رائعة، مثل مقامته عن معركة بدر، والتي تتميز بعمق تحليله وجمال لفظه.

ومن المقامات التاريخية التي كتبت في القرنين الثاني والثالث للهجرة، مقامات ابن خلدون، الذي تناول فيها مفاهيمه الفريدة حول العمران والسياسة. كما كتب ابن خلدون مقامات تاريخية رائعة، مثل مقامته عن معركة بدر، والتي تتميز بعمق تحليله وجمال لفظه.

ومن المقامات التاريخية التي كتبت في القرنين الثاني والثالث للهجرة، مقامات ابن كثير، الذي تناول فيها العديد من الموضوعات الهامة، مثل التاريخ والسياسة والفكر. كما كتب ابن كثير مقامات تاريخية رائعة، مثل مقامته عن معركة بدر، والتي تتميز بعمق تحليله وجمال لفظه.

ومن المقامات التاريخية التي كتبت في القرنين الثاني والثالث للهجرة، مقامات ابن الجوزي، الذي تناول فيها العديد من الموضوعات الهامة، مثل التاريخ والسياسة والفكر. كما كتب ابن الجوزي مقامات تاريخية رائعة، مثل مقامته عن معركة بدر، والتي تتميز بعمق تحليله وجمال لفظه.

# مقامات القرني

... : ...  
...

... : ...

... : ...  
...

... : ...

... : ...  
...

... : ...

... : ...  
...

... : ...

... : ...  
...

... : ...  
...

... : ...  
...

... : ...  
...

... : ...  
...

... : ...  
...

... : ...  
...

المقامة  
التاريخية



... ..  
..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... .. : ... ..  
... .. : ... ..

... .. : ... ..  
... .. : ... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..



١ : ١١١  
٢ : ١١١  
٣ : ١١١  
٤ : ١١١  
٥ : ١١١  
٦ : ١١١  
٧ : ١١١  
٨ : ١١١  
٩ : ١١١  
١٠ : ١١١  
١١ : ١١١  
١٢ : ١١١  
١٣ : ١١١  
١٤ : ١١١  
١٥ : ١١١  
١٦ : ١١١  
١٧ : ١١١  
١٨ : ١١١  
١٩ : ١١١  
٢٠ : ١١١  
٢١ : ١١١  
٢٢ : ١١١  
٢٣ : ١١١  
٢٤ : ١١١  
٢٥ : ١١١  
٢٦ : ١١١  
٢٧ : ١١١  
٢٨ : ١١١  
٢٩ : ١١١  
٣٠ : ١١١  
٣١ : ١١١  
٣٢ : ١١١  
٣٣ : ١١١  
٣٤ : ١١١  
٣٥ : ١١١  
٣٦ : ١١١  
٣٧ : ١١١  
٣٨ : ١١١  
٣٩ : ١١١  
٤٠ : ١١١  
٤١ : ١١١  
٤٢ : ١١١  
٤٣ : ١١١  
٤٤ : ١١١  
٤٥ : ١١١  
٤٦ : ١١١  
٤٧ : ١١١  
٤٨ : ١١١  
٤٩ : ١١١  
٥٠ : ١١١  
٥١ : ١١١  
٥٢ : ١١١  
٥٣ : ١١١  
٥٤ : ١١١  
٥٥ : ١١١  
٥٦ : ١١١  
٥٧ : ١١١  
٥٨ : ١١١  
٥٩ : ١١١  
٦٠ : ١١١  
٦١ : ١١١  
٦٢ : ١١١  
٦٣ : ١١١  
٦٤ : ١١١  
٦٥ : ١١١  
٦٦ : ١١١  
٦٧ : ١١١  
٦٨ : ١١١  
٦٩ : ١١١  
٧٠ : ١١١  
٧١ : ١١١  
٧٢ : ١١١  
٧٣ : ١١١  
٧٤ : ١١١  
٧٥ : ١١١  
٧٦ : ١١١  
٧٧ : ١١١  
٧٨ : ١١١  
٧٩ : ١١١  
٨٠ : ١١١  
٨١ : ١١١  
٨٢ : ١١١  
٨٣ : ١١١  
٨٤ : ١١١  
٨٥ : ١١١  
٨٦ : ١١١  
٨٧ : ١١١  
٨٨ : ١١١  
٨٩ : ١١١  
٩٠ : ١١١  
٩١ : ١١١  
٩٢ : ١١١  
٩٣ : ١١١  
٩٤ : ١١١  
٩٥ : ١١١  
٩٦ : ١١١  
٩٧ : ١١١  
٩٨ : ١١١  
٩٩ : ١١١  
١٠٠ : ١١١





... : ...  
...  
... .  
... .

... : ...  
... : ...  
...  
...

... : ...  
... .  
... .

... : ...  
... .

... : ...  
... .

... : ...  
... : ...  
... .

...  
...  
... .

...  
... .

...  
... .

... : ...

## المقامة الجامعية

﴿ وَفَلَّحَ رَبِّي عُلَمَا ﴾

اطلب العلم يعرف المقصود  
وحضه فمن يحقر ما بذل

بكى زميلي في الجامعة عمرو بن كلثوم ، كأنه أكل  
الثوم ، فلما رأيت الدمع ملاً عيونه ، تذكرت قول  
الشاعر : بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه .  
فقلت : ما لعينك دامعة . قال : من كثرة العناء في  
الجامعة .

قلت : من صبر ظفر ، ومن ثبت نبت . فقال زميلي  
عمرو ، وكان في قلبه جمر : حدثنا عن دراستك في كلية  
أصول الدين ، فأني لك بالنصح مدين .  
قلت : كنت أدرس في أبها ، والعلم عندي من الشهد  
أشهى ، لا أخرج من الحارة ، من البيت إلى المنارة ، وقليلاً  
ما أركب السيارة . كانت الكتب أعلى عندي من المذهب ،  
فإذا تفردت بكتاب ، نسيت الأصحاب والأحباب .

كنت أصلي الفجر ، ثم أجلس في مصلاي لطلب  
الأجر ، فإذا داعبني النعاس ، قلت : لا مساس ، فإذا غدا  
الطير من وكره وطار ، وقضيت وجبة الإفطار ، ذهبت  
إلى الكلية ، ونسيت الدنيا بالكلية .

وكان زملائي أهل جد وجلد ، والكل منهم مثابر مجتهد .  
ذكرونا بالصحب الأول ، وكانوا من سبع دول ، اثنان من  
**السعودية** ، أخلاقهم ندية ، وصدقاتهم ودية ، وأمالهم  
وردية . وأربعة من **اليمن** ، تشتري صحبتهم بأعلى ثمن ،  
وأعدّها عليّ من أحسن المنن ، وواحد من **أوغندا** ، يهد  
الدروس هذا ، كأنه ليث إذا تبدا ، وطالبان من **السودان**  
أعذب من الماء عند الظمان ، وطالب من دولة **بنين** ،  
قوي أمين ، ومن **نيجيريا** أربعة طلاب ، يكرمون  
الأصحاب ، ويتحفون الأحباب ، وواحد من **الصومال** ، من

## مقامات القرني

خير الرجال ، مع صبر واحتمال . فإن اختلفنا في <sup>المنهج</sup> <sub>الجامع</sub> ،  
فنحن إخوة في شريعة المختار .  
فاجتمع في الفصل اللسان ، والألوان ، واللغات ،  
واللهجات ، من كل الجهات . فصرت أنا بينهم كسحبان  
وائل ، ولو أنني أعيا من باقل . فكنا في أحسن زمالة ،  
لا سامة ولا ملالة ، ودّرّسنا أساتذة ، بعضهم جهابذة ،  
فكان منهم من يحضر وينظر ، ويأتي الفصل وهو مبكر .

### تخاله من ذكاء القلب

#### ومن تلهبه في العلم

ومنهم من كان يقرأ علينا من صحف اكتبها ، فهي  
تُملى عليه بكرة وأصيلا ، فكان يرتل علينا المقرر ترتيلا .  
وربما تعب فقال لنا : ضعوا تحت هذه الكلمة خط ،  
ولا يزيد على ذلك قط .

ومنهم من كان يأخذ ثلث المحاضرة في تحضير  
الطلاب ، من حضر ومن غاب ، وربما دلّسنا عليه الغياب ،  
وهو لا يدري بدهاة الأفارقة والأعراب . ويأخذ ثلثها الثاني  
في تعريفنا بشخصه العظيم ، وما حصل له من تكريم ،  
فهو يردد علينا هذا الحديث السقيم .

وأما ثلثها الأخير فيشرح لنا المقرر ، وقد تبلد ذهن  
كل منا وتحجّر ، مما سمعناه من الحديث المعطر .

ومنهم من شكنا وشاكيناه ، وأبكانا وأبكيناه ، فمرة  
يشكونا للعميد ، فنسمع الوعيد والتهديد ، فنسخر ونقول :  
الحمد لله على السلامة ، أسد عليّ وفي الحروب نعامة ،  
وربما كتبنا فيه خطابا ، فيملؤنا سبابا ، ويقول : لن أخاف  
من كيدكم ولا أقلق ، كما قال الأول : زعم الفرزدق .

ومنهم من عجب من إجابتي ، وكثرة إصابتي ، وأقسم  
لو جاز أن يعطى فوق الدرجة لأعطاها ، ولا يخاف  
عقباها ، فأجد الامتعاظ من زملاء ، ثم نعود إلى جو  
الإخاء . وقد نظمت في الأساتذة بعض الأبيات ، فيقول  
الزملاء : بهذه الطريقة نلت الدرجات ، فيهمزون ويلمزون

## مقامات القرني

، وإذا مرّوا بنا يتغامزون . وربما أطلقت في الفصل  
النكات ، فيهتز الفصل من الضحكات .  
الجامعنة

أذكر مرّة ، كانت لحظة مسرة ، أن أحد الدكاترة ،  
وكانت أذهاننا معه فاترة ، قال لنا : إن الغزالي صاحب  
الأحياء مات والبخاري علي صدره ، يقصد كتاب الصحيح ،  
فقلت بلا استحياء : هذا أمر عجيب ، وخبر غريب ، لأن  
البخاري مات في القرن الثالث ، والغزالي في القرن  
السادس ، فكيف يكون البخاري على صدر الغزالي .

فقال الأستاذ : أنت قد بلبت بالي ، قلت : قصيدة  
البليلة لصفي الدين الحلبي وهي مهلهلة . ثم أنشدتها  
بدون استئذان ، حتى أدخلتها الأذان ، ومطلعها :

**يا بلي البال قد بلبتُ**

**بالنوى زلزلتين وإلقيب**

فقال الأستاذ وقد تميز من الغيظ : زدنا يا عائض من  
هذا الفيض .  
فأنشدت :

**فقلقت بهم الذي**

**قلاقل عيس كلهن**

والطلاب في ضحكهم هائمون . ثم قلت للأستاذ :  
سامحني يا علم الأفاذ ، فقد تذكرت بيت الأعشى :

**وقد غدوت إلى**

**شباو مشيل شلول**

وشجعني أن بضاعته من العلم مزجاة ، فقلت : أزجي  
الوقت كما أزجاه ، وإذا ذهب العلم فليذهب الجاه .

وكنت أستاذن بعضهم في أول كل محاضرة ، ووجوه  
الطلاب يومئذ ناظرة ، فأنظم أرجوزة ، أبياتها مهزوزة ،  
فيتركني الأستاذ ولسان حاله يقول : دعوه علي حاله ،  
فالله هو الذي يهب العقول . ولا أفعل هذا إلا مع أستاذ هو  
كلّ على مولاه ، فأريد أن أجازيه على ما أولاه .

## مقامات القرني

ومرة ذهبنا في رحلة برية ، فجعلوني رائد السريّة ،  
فانذهل مني المدرب وتعجب ، واستغرب وتعذب ، فلم  
أظهر له أنني عنيد ، بل جعلت نفسي كأنني أبله بليد ،  
فإن صاح فينا : استعد استرحت ، وإن قال : **المقترح**  
استعدت ، وإذا قال : إلى الأمام سر ، رجعت <sup>إلى</sup> **الجامعة**  
الورى ، وإذا قال : إلى الخلف در مشيت إلى الأمام ، وإذا  
طلب منا العد بالأرقام ، قفزت عشرين رقماً للأمام ، فإن  
كان رقمي عشرة قلت : ثلاثون ، والناس يضحكون ،  
والكل مرتاحون ، إلا المدرب فقد جف ريقه ، وظهر  
حريقه .

وربما تساجلنا في بعض الأمسيات ، فأنظم في الحال  
الآبيات ، وليس هذا والله من المبالغات .  
وربما أنشد بعضهم نصف بيت سابق ، فأكمله من  
عندي :

**نحن الذين صبجوا**

فقلت :

**وقيد أكلنا الموز**

وقال آخر :

**حتى إذا جن الظلام**

فقلت :

**سمعت صوت القط**

وكان أستاذٌ يلحن في العربية ، فكنت أقول :  
**واللحن عند شيخنا**

**كقولهم مررت بالعجوز**

**وأنشدنا أستاذ الأدب بيت صفى الدين الحلبي**

**سل الرماح العوالي**

**واستشهد البيض هل**

فذكرت حالنا المعاصر ، فقلت :

**سبل الصبحون**

**واستشهد الرز هل خاب**

## مقامات القرني

وأرادوا في الكلية التشجيع ، فجعلوني الطالب المثالي في الحفل الختامي الواسع ، فجئت لأخذ الجائزة ، والنفس بالفرح فائزة ، فكان العميد يناول الجائزة <sup>المقام</sup>المسئول ، والمسئول بدوره يناولها الطالب المقبول ، فأخذت الجائزة من العميد في استعجال ، وسلمتها المسئول في ارتجال ، فضجت بالضحك القاعة ، لأنها حركة ملفتة حذّاعة .

وفي المرحلة الجامعية ، كانت زمن الهمة الألمعية ، والعزيمة اللوذعية ، فقد أعانني الرحمن ، علي حفظ القرآن ، وجودته على الشيخ الرباني ، عبید الله الأفغاني ، وحفظت بعض المتون ، في بعض الفنون ، أما القراءة والمطالعة ، فكانت شمسها ساطعة ، فلم يكن لي غير المطالعة عمل ، وهي أحسن قوة لدي وأقصى أمل ، فإذا خلوت بالكتاب ، فقد اجتمع عندي أفضل الأصحاب ، وأحب الأحياب ، حينها لا يعادله عندي روضة خضراء ولا حديقة فيحاء ، فالكتاب أشرف صاحب على الدوام ، وخير جليس في الأنام ، وكنت أتعجب ممن لا يطالع ، أو يقضي وقته في الشارع . وقد أقبلت على علم الحديث بانكباب ، وقبل ذلك كنت منهمكاً في الآداب .

أما المقرر فلم أذاكره إلا وقت الامتحان ، لأنني أراه أقل من أن يصرف له كل الزمان . وفترة الجامعة ، كانت أخصب فترة عندي لحضور المخيمات ، والرحلات والأمسيات ، ونظم المقطوعات والأرجوزات ، وما تأثرت في تلك الأيام ، بأستاذ ولا شيخ ولا إمام ، كتأثري بزميلين ، ماجدين ، عابدين ، صادقين .

أحدهما : النيجيري عبد الرشيد ، وكان عندي من أصدق من رأيت في عبادة الحميد المجيد ، كثير قيام الليل ، بعيد عن القال والقيال ، لا تراه إلا ذاكراً ، أو مذاكراً ، أو شاكراً ، له أذكار وأوراد ، وهو عليها معتاد ، وقد رزقه الله بسطة في الجسم ، وحباً للعلم . وأخبرني بأن جدته دعتة إلى العبادة ، حتى صار قيام الليل له عادة .

## مقامات القرني

والثاني : سراج الرحمن ، من باكستان ، وقد ملأ الله قلبه بالإيمان ، أكثر نهاره صامت ، وبالليل قانت ، متواضع ، خاشع ، طائع ، مضرب المثل في النبل والفضل .

وكان لي زميل إفريقي درس في باريس ، فكان يلقي الشبه على هيئة التدريس ، وكان مبغضا للعرب ، فلقينا منه العجب ، فكان إذا أورد شبهة انتفض ، وأقوم وأعترض ، فربما غضب وأزبد ، وأرعد وتهدد ، فيغضب لي كل الفصل لأنه متطاول متوعد ، وهو مفتون بحب فرنسا <sup>المقامة</sup> لا ينسى ، وقد أغضبنا بالسفه والطيش ، ولكننا نغصنا عليه العيش . ولما تخرجنا من الكلية ، كانت النتيجة حصلت على الأولية ، ومع الامتياز هدية ، وألقيت قصيدة عربية منها :

**أيها الخريج يا نجم**

**يا شعاع الأمل المرتقب**

**قل هو الرحمن آمنا**

**واتبعنا هادياً من يثرب**

**من بلادي يطلب**

**يطلب العلم من الغرب**

**وبها مهبط وحي الله**

**أرسل الله بها خير نبي**

فلما انتهيت من القصة ، قلت لزميلي عمرو ، هذا كل ما في الأمر .

ولك مني الدعاء والشكر .

## المقامّة الشيطانية

﴿ إِنَّمَا يَدْعُو حُزْنَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَشْعَابِ السَّعِيرِ ﴾

### هب الشبيبة تبدي ما بال أشيب

قال عبد الله بن آدم : حاورت الشيطان الرجيم ، في الليل البهيم ، فلما سمعت أذان الفجر أردت الذهاب إلى المسجد ، فقال لي : عليك ليل طويل فارقد .

**قلت : أخاف أن تفوتني الفريضة .**

قال : الأوقات طويلة عريضة .

**قلت أخشى ذهاب صلاة الجماعة .**

قال : لا تشدد على نفسك في الطاعة .

فما قمت حتى طلعت الشمس . فقال لي في همس : لا تأسف على ما فات ، فالיום كله أوقات . وجلست لآتي بالأذكار ، ففتح لي دفتر الأفكار .

**فقلت : أشغلني عن الدعاء .** قال : دعه إلى

المساء .

**وعزمت على المتاب .** فقال : تمتع بالشباب .

**قلت : أخشى الموت .** قال : عمرك لا يفوت .

**وجئت لأحفظ المثاني ،** قال : رَوِّح نفسك

بالأغاني .

**قلت : هي حرام .** قال : لبعض العلماء كلام .

**قلت : أحاديث التحريم عندي في صحيفة .**

قال : كلها ضعيفة .

ومرت حسناء فغضضت البصر ، قال : ماذا في النظر

؟

**قلت : فيه خطر .** قال : تفكر في الجمال ،

فالتفكر حلال .

وذهبت إلى البيت العتيق ، فوقف لي في الطريق ،

فقال : ما سبب هذه السفارة ؟

**قلت : لأخذ عمرة .**

فقال : ركبت الأخطار ، بسبب هذا الاعتماد ، وأبواب

الخير كثيرة ، والحسنات غزيرة .



- قلت : لابد من إصلاح الأحوال .**  
قال : الجنة لا تدخل بالأعمال . فلما ذهبت لألقي نصيحة ، قال : لا تجر إلى نفسك فضيحة .
- قلت : هذا نفع للعباد .** فقال : أخشى عليك من الشهرة وهي رأس الفساد .
- قلت : فما رأيك في بعض الأشخاص ؟** قال : أجيبك عن العام والخاص .
- قلت : أحمد بن حنبل ؟** قال : قتلني بقوله : عليكم بالسنة ، والقرآن المنزل .
- قلت : فابن تيمية ؟** قال : ضربته على رأسي باليومية .
- قلت : فالبخاري ؟** قال : أحرق بكتابه داري .
- قلت : فالحجاج ؟**  
قال : ليت في الناس ألف حجاج ، فلنا بسيرته ابتهاج ، ونهجه لنا علاج .
- قلت : ففرعون ؟** قال : له منا كل نصر وعون .
- قلت : فصالح الدين ، بطل حطين ؟** قال : دعه فقد مرّغنا بالطين .
- قلت : محمد بن عبد الوهاب ؟**  
قال : أشعل في صدري بدعوته الالتهاب ، وأحرقني بكل شهاب .
- قلت : فأبو جهل ؟** قال : نحن له إخوة وأهل .
- قلت : فأبو لهب ؟** قال : نحن معه أينما ذهب .
- قلت : فلينين ؟** قال : ربطناه في النار مع استالين .
- قلت : فالمجلات الخليفة ؟** قال : هي لنا شريعة .
- قلت : فالدشوش ؟** قال : نجعل الناس بها كالوحوش .
- قلت : فالمقاهي ؟** قال : نرحب فيها بكل لاهي .
- قلت : ما هو ذكركم ؟** قال : الأغاني .
- قلت : وعملككم ؟** قال : الأمانى .

## مقامات القرني

**قلت : وما رأيكم في الأسواق ؟** قال : علمنا بها خفاق ، وفيها يجتمع الرفاق .

**قلت : فحزب البعث الاشتراكي ؟** <sup>المقامة</sup> قال : قاسمته أملاكي ، وعلمته أورادي وأنساكي <sup>الشيطانية</sup>

**قلت : كيف تضل الناس ؟** قال : بالشهوات والشبهات والملهيات والأمنيات والأغنيات .

**قلت : وكيف تضل الحكام ؟** قال : بالتعطش للدماء ، وإهانة العلماء ، ورد نصح الحكماء ، وتصديق السفهاء .

**قلت : فكيف تضل النساء ؟** قال : بالتبرج والسفور ، وترك المأمور ، وارتكاب المحذور .

**قلت : فكيف تضل العلماء ؟** قال : بحب الظهور ، والعجب والغرور ، وحسد يملأ الصدور .

**قلت : فيكيف تضل العامة ؟** قال : بالغيبة والنميمة ، والأحاديث السقيمة ، وما ليس له قيمة .

**قلت : فكيف تضل التجار ؟** قال : بالربا في المعاملات ، ومنع الصدقات ، والإسراف في النفقات .

**قلت : فيكيف تضل الشباب ؟** قال : بالغزل والهيام ، والعشق والغرام ، والاستخفاف بالأحكام ، وفعل الحرام .

**قلت : فما رأيك في إسرائيل ؟** قال : إياك والغيبة ، فإنها مصيبة ، وإسرائيل دولة حبيبة ، ومن القلب قريبة .

**قلت : فالجاحظ ؟** قال : الرجل بين بين ، أمره لا يستبين ، كما في البيان والتبيين .

**قلت : فأبو نواس ؟** قال : على العين وعلى الرأس ، لنا من شعره اقتباس .

## مقامات القرني

**قلت : فأهل الحداثة ؟ قال : أخذوا علمهم منا بالوراثة .**

**قلت : فالعلمانية ؟**

قال : إيماننا علماني ، وهم أهل المدجل والأماني ، ومن سمّاهم فقد سماني .

**قلت : فما تقول في واشنطن ؟**

قال : خطيبي فيها يرطن ، وجيشي بها يقطن ، وهي لي موطن .

**قلت : فما تقول في صَدَّام ؟**

فهتف يقول : بالروح والدم نفديك يا صدام ، يسلمة أبو الشطانة عدي على الدوام .

**قلت : فما رأيك في الدعاة ؟**

قال : عذبوني وأتعبوني وبهدلوني وشيبوني يهدمون ما بنيت ، ويقروون إذا غنيت ، ويستعيدون إذا أتيت .

**قلت : فما تقول في الصحف ؟**

قال : نضيع بها أوقات الخلف ، ونذهب بها أعمار أهل الترف ، ونأخذ بها الأموال مع الأسف .

**قلت فما تقول في هيئة الإذاعة البريطانية ؟**

قال : ندخل بها السم في الدسم ، ونقاتل بها بين العرب والعجم ، ونثني بها على المظلوم ومن ظلم .

**قلت : فماذا فعلت بالغرب ؟**

قال : سلطته على أخيه فقتله ودفنه في المتراب ، حتى غاب .

**قلت : فما فعلت بقارون ؟**

قال : قلت له : احفظ الكنوز ، يا ابن العجوز ، لتفوز ، فأنت أحد الرموز .

**قلت : فماذا قلت لفرعون ؟**

قال : قلت له : يا عظيم القصر ، قل : أليس لي ملك مصر ، فسوف يأتيك النصر .

**قلت : فماذا قلت لشارب الخمر ؟**

قال : قلت له : اشرب بنت الكروم ، فإنها تذهب الهموم ، وتزيل الغموم ، وباب التوبة معلوم .

## مقامات القرني

---

**قلت : فماذا يقتلك ؟**

قال : آية الكرسي ، منها تضيق نفسي ، ويطول  
حبسي ، وفي كل بلاء أمسي .

**قلت : فمن أحب الناس إليك ؟**

قال : المغنّون ، والشعراء الغاؤون ، وأهل المعاصي  
والمجون ، وكل خبيث مفتون .

**قلت : فمن أبغض الناس إليك ؟**

قال : أهل المساجد ، وكل راعع وساجد ، وزاهد  
عابد ، وكل مجاهد .

**قلت : أعوذ بالله منك ، فاختفى وغاب ، كأنما ساخ  
في التراب ، وهذا جزاء الكذاب .**













# مقامات القرني

... . ... . ... .

... . ... . ... .

## ... : ...

... : ...  
...  
... . ...  
... . ...  
... .

## ... : ... ... ..

... : ...

... : ...  
... : ...  
... : ...  
... : ...

... : ...  
...  
... : ...  
... .

## ... : ...

... : ...  
... .

...  
...

# مقامات القرني

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..



# مقامات القرني

... ..  
... ..

... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... .. : ... ..  
... .. : **مقامة العلام** ... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..













## المقامة الطيبة

إِذْ تَأَذَى رَبُّهُ أَتَى مَسْنِيَّ الطُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝

وكانا جلوساً ، فجاءنا أحدهم برسالة من جالينوس ، فإذا هو يقول : يا أهل العقول ، لا يغتسل أحدكم وهو شبعان ، ولا يأكل إلا وهو جوعان ، ولا ينم وهو من الطعام ملآن ، ولا يقطع الليل وهو سهران .

وقال من اقتصد في الطعام ، وقلل من الكلام ، وهجر الاهتمام والاعتمام ، عاش في صحة وسلام ، أما سمعتم شاعركم ابن الرومي ، ليت عندنا شاعراً مثله من قومي :

**فإن الداء أكثر ما تراه**

## يركب من طعامك

قلنا : يحق للمتنبئ المجيد ، أن يقول عنك لما مدح ابن العميد :

## من مخبر الأعراب أني

## جالست جالينوس

قال : بلغوا كلامي لابن الحسين ، وقالوا : شكراً مرتين

قلنا : وقد ذكرك فقال في بعض الأمثال :

## يموت راعي الضأن

## ميتة جالينوس في طبه

فهمهم وتمتم وما تكلم .

ثم جاء صديقنا أبو عثمان الغازي ، فقلنا : حدثنا عن أبي بكر الرازي .

قال : حسبتكم تتحدثون عن الحب ، وإذا بكم تتكلمون عن الطب .

قلنا : دعنا من الشجون والعيون ، وحدثنا عن الصحون والبطون ، فضحك حتى بدت نواجذه ، وقال : مات الطب وجهابذه . ولكن أبا بكر ، طيب الذكر ، كان يدنينا ولا يقصينا ، وينصحننا ويوصينا . فيقول : الحسد يذيب الأجسام ، والحق لا ينفع معه طعام ، والبغضاء لا يهنأ معها منام ، والذكر يشرح الصدور ، ويجلب السرور ، ويسهل الأمور ، ويدخل على النفس النور ، وإياكم والمسكر ، فإنه داء أكبر ، وحرام منكر .

قلنا : أنت حدثتنا عن طب الأبدان ، ونعرف أنك فيه من الأعيان ، فحدثنا عن طب القلوب ، فقد نسيناه من كثرة الذنوب .

قال : أما سمعتم ابن المبارك ، وهو في الأدب شارك ، حيث يقول :

**رَأَيْتِ الذَّنُوبَ تَمِيَتْ**

**وَقَدْ يورث الذل إِدْمَانَهَا**

**وَيَبْرِكُ الذَّنُوبَ حَيَاةَ**

**وَحَيْرَ لِنَفْسِكَ عَصِيَانَهَا**

قلنا فماذا قال طيب العيون ، فإنه ثقة مأمون ، قال سمعته ينشد :

**وَأَنْتِ مَتِيٌّ أَرْسَلْتِ**

**لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعْبَتِكَ**

**رَأَيْتِ الَّذِي لَا كُلَّهُ أَنْتِ**

**عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتِ**

## مقامات القرني

قلنا فماذا قال طيب الأذن ، قال دخلت عليه بلا  
إذن ، فسمعتة ينشد :

لا تسمعن الخنا إن  
فالأذن نقالة والمقامة الطبيبة والقلب  
وصن سماعك عن لغو

قد تدخل الناس في

قلنا فماذا قال طيب الولادة ، فإنه ظاهر الإجابة ؟  
قال :

ولدتك أمك باكياً      والناس حولك  
مستصرخاً      يضحكون سروراً  
فاعمل لنفسك أن      في يوم موتك

قلنا : فماذا قال طيب الباطنية ، فإنه طيب النية ، قال  
سمعتة ينشد :

أكل الحرام يثير داءً      في البطن لا يدري  
دائملاً      به الجراح  
فكل الحلال فرزق      إن الذي ترك الربا

قلنا : فماذا قال طيب العظام ، فإنه من الرجال  
العظام ، قال سمعتة ينشد :

عظامك أنقذها      جهنم فالأجسام  
ولحمك من لظى      تُشوي وتحرق  
وإياك إياك الحرام      تقطع أوصال به

قلنا : فماذا قال الطيب النفسي ، قال سمعتة ينشد ،  
حين يصبح وحين يمسي :

يا نفس هل من      ضاع الزمان وأنت  
توبة مقبولة      في العصيان  
أه ما تدين الموت      كم ، أ ، يوم الروع

قلنا : فمن أعظم طيب ؟ قال : محمد الحبيب ،  
صاحب النهج العجيب ، والرأي المصيب ، قلنا : أوصنا  
بوصية ، لينة غير عصية ، فأنشد :

## مقامات القرني

---

لابد من موت يقطع  
ذا العـرى  
صنع الدواء وبياعه

خذ ما أردت من  
العلاج فإنه  
مات المداوي

## المقامة التجارية

□ وَأَحَلَّ اللَّهُ النَّيِّعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا □

قال أبو ريال ، دينار بن ميثال لا تصدق من قال : أكثر  
التجار فجار ، فقد رأيت منهم قوماً يتصدقون ، وفي سبيل  
الله ينفقون ، وعلى الفقراء يصدقون .

قلنا : يا أبا ريال ، يا خير الرجال ، فما للتجار بينون ما  
لا يسكنون ، ويدخرون ما لا يأكلون ، ما لهم على ربهم لا  
يتوكلون ؟ قال : هذا من البطر ، والترف والأشر ، ومن  
فعل ذلك فهو على خطر :

### ومن ينفق الساعات

#### مخافة فقر فالذي فعل

قلنا : حدثنا عن التجار الصالحين ، والأغنياء المفلحين ،  
قال : يكفيك عثمان بن عفان ، أرضى بماله الرحمن ،  
وأرغم به الشيطان ، واشترى به الجنان ، جهز في غزوة  
تبوك الجنود ، وشري بئر رومة من اليهود ، وله في سبيل  
الله مواقف وجهود .

ولا تنسوا عبد الرحمن بن عوف ، الذي جمع بين الرجاء  
والخوف ، جاءت قافلة من الشام ، تحمل الطعام ، فقسمها  
على الأيتام ، واشترى بذلك دار السلام .

قلنا : فقص علينا قصة التاجر الفاجر ، أمية بن خلف ،  
الذي جعل الله ماله للتلف .

قال يكفيكم : ويل لكل همزة لمزة ، الذي جمع مالاً  
وعدده ، يحسب أن ماله أخذه

قلنا : فهل للتاجر الخاسر علامات ، وهل له سمات .

## مقامات القرني

قال : إذا رأيتَه يأكل وحده ، ويمنع رَفده ، ويمسكُ ما نقدته  
التجارة ، ويغضب ممن يجلس عنده ،

قلنا : فلماذا بعض التجار ، يصاب بالضغط والسكر ،  
قال : لأنه في كل لحظة يفكر ، ولا يشكر ، ولا يذكر ،  
ومزاجه معكّر ، وخاطره مكدرّ .

### ذِكْرُ الْفِتَى عُمْرِهِ

#### مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ

أمراض التجار : فقر الدم ، وكثرة الهم ، ودوام الغم .  
**فَأَمَّا فَقْرُ الدَّمِ :** فمن قلة الغذاء ، لأنه مشغول عن  
الفطور والغداء ، غائب عن العشاء .

**وَأَمَّا كَثْرَةُ الِهِمِّ :** فلانشغال باله بالسندات ، وتعلقه  
بالشيكات ، وانصرافه إلى العقارات ، وتفكره في الواردات  
والصادرات .

**وَأَمَّا دَوَامُ الْغَمِّ :** فلحرصه على الزيادة ، وتذكره  
أولاده وأحفاده ، فتذهب عنه السعادة ، ويشغل عن العبادة  
، وأحب أبواب العلم إلى التاجر البخيل ، باب الحث على  
الاقتصاد . وأثقل باب عليه باب الجود والأجود .

ثم قال : ولا تنس حديث : " ذهب أهل الدثور بالأجور " ،  
فهؤلاء أهل العمل المبرور ، والسعي المشكور ، والتجارة  
التي لا تبور ، وهم الذين بنوا المساجد ، لكل راع وساجد ،  
وأطعموا الفقراء والمساكين ، وأسعفوا البؤساء  
والمحتاجين ، وبذلوا المال والطعام ، وكفلوا الأيتام ، فهم  
يجمعون الحسنات كل حين ، وتذكر حديث : (( لا حسد إلا  
في اثنتين )) .

قلنا : فما أحسن المكاسب لمن أراد التجارة ، أهو البيع  
أم الإجارة ؟ أم المنصب والوزارة ؟ أم الزراعة والعمارة ؟  
قال : أما البيع فإذا سلم من الغش والكذب ، والخداع  
واللعب ، فهو أعظم سبب ، لنيل الفضة والذهب :

### لَا تَبِعْ فِي السُّوقِ دِينَارًا

#### وَاحْفَظْ دِينَكَ مِنْ نَارٍ



## مقامات القرني

المقامة  
التحارُّة

وأما المنصب : فنصب ، ووصب ، وتعب  
نصب المنصب أوهى

يا عنائي من مداراة

وأما الإمارة فنعمت المرضعة ، وبئست الفاطمة ،  
ويعترضها أمور قاصمة :

يسرك أني نلت ما من الملك أو ما نال  
نال جعفر يحيى بن خالد  
وأن أمير المؤمنين مغطَّهما

وأما الزراعة ، فهي لأهل المسكنة والضراعة ، ويجتنبها  
أهل البراعة ، لأنها تعب وإجهاد ، وصدود عن الجهاد :

إذا زرع القيوم

فزرعك أعلى من نخيل

وأما العمارة ، فتارة وتارة ، بين الربح والخسارة ،  
صادقة غدارة .

يا عامراً لخراب الدار

بالله هل لخراب الدار

ولكن أحسن المكاسب ، معاملة الفتح الواهب ، فهو  
الرزاق ذو القوة المتين ، الذي لا يضيع عمل العاملين ،  
وإحسان المحسنين .

فإذا رأيت الناس كنزوا أموالهم في البنوك ، وأحرزوا  
عقارهم بالصكوك ، وأحاطوا حدائقهم بالشبوك . فاكنز  
حسناتك في بنك الرحمن ، وأحرز عملك من الشيطان ،  
وأحط نيتك من البغي والعدوان . فمن صفى من الحرام  
ديناره ، وعمر بالتقوى داره ، وأكرم جاره . فقد أحسن  
معاملة مولاه ، وشكر ربه على ما أولاه .

واعلم أن للتجارة آداباً ، وقد ذكر لها العلماء أسباباً ،  
وسوف أذكرها باباً باباً .

## مقامات القرني

**فمنها الصدق في النطق ، والالطف بالناس والرفق .**  
**ومنها البكور ، والطيور في الوكور ، في الساعي**  
مشكور ، لطلب ما قسمه الغفور الشكور .  
**ومنها السلامة من الربا ، فإنه وبا ، ومصاحبة الأمانة ،**  
ومجانبة الخيانة ، وملازمة الصيانة ، وأداء زكاة العرض ،  
ومساعدة المحتاج بالصدقة والقرض ، يجد ثوابه يوم  
العرض

وتحبيس الأوقاف ، على الفقراء الضعاف ، وإكرام  
الأضياف ، والمحافظة على أوقات الصلوات ، وإخلاص النية  
في الصدقات ، فمن فعل ذلك فهو مأجور مشكور ، وهو  
من أهل الدثور ، الذين ذهبوا بالأجور .

واعلم أن الشحيح ، عمله قبيح ، والكريم له أجر عظيم  
، ولا ساد إلا من جاد ، وبذل معروفه للعباد .  
واعلم أن من جعل ماله في صُرة ، ومنع بِرّه ، أخذه  
الموت على غِرّة .

وقد عاصرنا تاجراً كريماً ، كان فضله في الناس عميماً  
، كان في كل باب خيراً من المتبرّعين ، وعن الحرام من  
المتورّعين . فلما مات كان موته على الناس من أعظم  
الخطوب ، ترك جرحاً في القلوب .

وعرفنا تاجراً بخيلاً ، عاش طويلاً ، كان من ماله في  
حياته محروماً ، وذهب وترك ماله مذموماً ، فلا انتفع بماله  
في دنياه ، ولا قدم منه لأخراه ، وقد مات غريباً ، ومن ماله  
سليماً ، حتى تصدق عليه بعض الناس بكفن ، وصارت هذه  
آية لأهل الفطن .

وقد قال المختار : (( تعس عبد الدينار )) ، لأنه يهدي  
صاحبه إلى النار . كما أن الدرهم قد يدور بالهم ، والمذهب  
قد يوصل إلى لهب ، والفلوس قد تذهب بالنفوس .  
وختم أبو ريبال المقال ، بعد أن تحدث عن المال ، فقال

**الله أعطاك فابذل من**

## مقامات القرني

---

فالمال عارضة والعمر

المال كالماء إن

يأسن وإن يجر يعذب

## مقامة المتنبي

(( شاعر الدنيا وشاغل الناس ))

لقيت أبا الطيب أحمد بن الحسين ، بعد بضع سنين ،  
وهو من الشعراء المحسنين .  
فكلما سألنا عن الأخبار ، أجاب بالأشعار :  
قلنا : من أنت ؟

**ق ا أنا الذي نظر الأعمى إلى**

**وأسمعت كلماتي من به**

**الخيال والليل والبيداء**

**والسيف والرمح**

قلنا : أما ترى السفهاء ، ينالون العظماء .

**ق ا وإذا أتتك مذمتي من**

**فهي الشهادة لي بأني**

قلنا : نراك تعبت في طلبك للمجد .

**ق ا جزى الله المسير إليك**

**وإن ترك المطايا**

قلنا : أما ترى أن المجد يتعب ؟

**ق ا لولا المشقة ساد**

**الجود يفقر والإقدام**

قلنا : نرى السلف يتأثرون عند سماع القرآن ونحن لا  
نتأثر ؟

**ق ا لا تعذل المشتاق في**

**حتى يكون حشاك في**

مقامة المتنبي

قلنا : نرى المنافق أحياناً يبكي ؟

## مقامات القرني

**قَا إِذَا اشْتَبَكَ دَمُوعٌ فِي**

**تَبِينُ مِنْ بَكْيِ مَمِينٍ**

قلنا : نرى واحداً من الناس يعادل أمه في الفضل ؟

**قَا وَإِنْ تَغْوَى الْأَنَامُ وَأَنْتَ**

**فِي إِنْ الْمَسْكَ بَعْضُ دِمِّ**

قلنا : نرى لك حسّاداً كثيرين ؟

**قَا أَبْدُو فَيَسْجُدُ مِنْ**

**فَلَا أَعْبَاتِهِ صَفْحاً**

قلنا : بعض الناس غلب عليه سوء الظن ؟

**قَا إِذَا سَاءَ فَعَلَ الْمَرْءُ**

**وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ**

قلنا : القوميون العرب يهددون إسرائيل من خمسين

سنة ؟

**قَا وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ**

**طَلِبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ**

قلنا : نعرف أغنياء ألسنتهم سخية وأيديهم بخيلة .

**قَا جُودَ الرَّجَالِ مِنْ**

**مِنْ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا**

قلنا : من يتأمل الشريعة يملكه حبها .

**قَا وَمَا كُنْتَ مِنْ يَمْلِكُ**

**وَلَكِنْ مِنْ يَنْظُرُ عَيْونَكَ**

مقامة المتنبي

قلنا : نسمع لأعداء الإسلام شبهات يثيرونها عنه ؟











# مقامات القرني

□□□□□□□□ □□□□□ □□□ □

. □□□□□ □□□□□□□ □□□ : □□□□

□□□ □□ □□□□□□□□ □□□ □□ □□□□□□□ □□□ □□□  
□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ : □□□□

□□□ □□□□□ □□□ □□□□ □□□□□ □□□ □□□ □□□ □□□ □□□  
□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□ : □□□□

□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□ □□□ □□□ □□□ □□□  
□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□ □□□□ □□□ □□□□□□□ □□□ □□ □□□□ □□ : □□□□

□□□□□ □□□□□ □□□ □□□ □□ □□□□□□ □□□ □□□ □□□ □□□  
□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□□ : □□□□

□□□□□□□□ □□ □□□ □□ □□ □□ □□□□□ □□□ □□□ □□□  
□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□ □□□ □□ : □□□□

□□□ □□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□ □□□ □□□ □□□  
□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□□□□ □□□□ □□ □□□□□□□□  
□□□□□□□□ □□□□□□□□

□ □□□□□□ □□□□□ □□ : □□□□

□□□□□ □□ □□□ □□□□□ □□□ □□□ □□□ □□□  
□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□□□□□ □□□ □□ □□□ □□□□□ □□□ □□□  
□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

. □□□□□ □□□ □□□ □□□ : □□□□

□□ □□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□ □□□ □□□ □□□  
□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□ □□□ □□□ □□□  
□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

مقامة المتنبى

. □□□ □□ □□□□□□ □□□□□ : □□□□

















# مقامات القرني

المقامة الشفاعة .



## مقامات القرني

---

١١١١١ ١١ ١ ١١ ١١١١ ١١١١ ١ ١ : ١١ ١١١١ ١ ١١١١  
. ١١ ١ ١١ ١ ١١١١١١١١

## المقامة الرمضانية

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾  
( ( ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء  
الله ))

مرحباً برمضان ، شهر التوبة والرضوان ، شهر الصلاح  
والإيمان ، شهر الصدقة والإحسان ، ومغفرة الرحمن ،  
وتزوين الجنان ، وتصفيد الشيطان .

مرحباً أهلاً وسهلاً  
يا حبيباً زارنا في  
بالصيام  
كل عام

هذا شهر العتيق والصدق والرفق ، رقاب تعتيق ،  
ونفوس ترفق ، وأياد تتصدق ، باب الجود في رمضان  
مفتوح ، والرحمة تغدو وتروح ، والفوز ممنوح ، فيه ترتاح  
الروح ، لأنه شهر الفتوح ، هنيئاً لمن صامه ، وترك فيه  
شرابه وطعامه ، وبشرى لمن قامه ، واتبع إمامه . القلب  
يصوم في رمضان ، عن اعتقاد العصيان ، وإضمار  
العدوان ، وإسرار الطغيان .

والعين تصوم عن النظر الحرام ، فتغض  
خوفاً من الملك العلام ، فلا يقع بصرها  
على الآثام . والأذن تصوم عن الخنا ،  
واستماع الغنا ، فتنصت للذكر الحكيم ،  
والكلام الكريم . واللسان يصوم عن  
الفحشاء ، والكلمة الشنعاء ، والجمل  
الفظيعة ، والمفردات الخليعة ، أمثالاً  
للشريعة . واليد تصوم عن أذية العباد ،  
ومزاولة الفساد ، والظلم والعدا ،  
والإفساد في البلاد . والرجل تصوم عن  
المشي إلى المحرّم ، فلا تسير إلى إثم ولا  
تتقدّم .

## مقامات القرني

**والله ما جئكمو** **إلا وجدت الأرض**  
**زائراً** **تطوى لبي**  
**ولا انثت رجلي عن** **إلا تعثرت بأذيالي**

أما آن للعصاة أن ينغمسوا في نهر الصيام ، ليظهروا  
تلك الأجسام ، من الآثام . ويغسلوا ما علق بالقلوب من  
الحرام .

أما آن للمعرضين أن يدخلوا من باب الصائمين <sup>المفاتيح</sup> <sub>الرمضانية</sub>  
رب العالمين ، ليجدوا الرضوان في مقام أمين .

إن رمضان فرصة العمر السانحة ، وموسم البضاعة  
الرابحة ، والكفة الراجحة ، يوم تعظم الحسنات ، وتكفر  
السيئات ، وتُمحى الخطيئات .

إن ثياب العصيان آن لها أن تخلع في رمضان ، ليلبس  
الله العبد ثياب الرضوان . وليجود عليه بتوبة تمحو ما كان  
من الذنب والبهتان .

**إن مضى بيننا وبينك** **حين شطت عنا**  
**عتاب** **وعنك الديار**  
**فالقلوب التي** **والدموع التي**

في رمضان كانت فتوحاتنا ، وإشراقاتنا ، وغزواتنا ،  
وانتصاراتنا .

في رمضان نزل ذكرنا الحكيم ، على رسولنا الكريم ،  
وهو سر مجدنا العظيم .

في رمضان التقى الجمعان ، جمع الرحمن وجمع  
الشیطان ، في بدر الكبرى يوم رجع ميزان الإيمان ،  
ونسف الطغيان ، وانهزم الخسران . في رمضان فتحت  
مكة بالإسلام ، وتهاوت الأصنام ، وارتفعت الأعلام ، وعلم  
الحلال والحرام .

في رمضان كانت حطين العظيمة ، يوم انتصرت رايات  
صلاح الدين الكريمة ، وارتفعت الملة القويمة ، وصارت  
راية الصليب يتيمة .

صيام النفس في رمضان عزوف عن الانحراف ،  
والانصراف والإسراف والاقتراف ، فالنفس تعلن الرجوع ،

## مقامات القرني

والقلب يحمل الخشوع ، والبدن يعلوه الخضوع ، والعين تجود بالدموع .

لشهر رمضان وقار فلا سباب ، ولا اغتياب ، ولا نميمة ، ولا شتيمة ، ولا بداء ، ولا فحشاء ، وإنما أذكار واستغفار ، واستسلام للقهار ، فالمسلمون في رمضان كما قيل :

**هينون لينون أيسار**      **أهل العبادة**  
**بنو يُسْرٍ**                      **حفاظون للجار**  
**لا ينطقون عن**                **ولا يمارون إن ماروا**

مردة الشياطين في رمضان تصفد بالقيود ، فلا يتقحم الحدود ، ولا تخالط النفوس في ذلك الزمن المعدود <sup>بالمصانعة</sup>

إذا ساءك أحد في رمضان فقل إني صائم ، فليس عندي وقت للخصام ، وما عندي زمن لسيء الكلام ، لأن النفس خطمت عن الخطيئة بخطام ، وزمّت عن المعصية بزمام .

إذا قاتلك أحد في رمضان فقل إني صائم فلن أحمل السلاح ، لأنني في موسم الصلاح ، وفي ميدان الفلاح ، وفي محراب حي على الفلاح .

**اغسل بنهر الدمع**      **تنسى الذي قد مر**

كان السلف إذا دخل رمضان ، أكثروا قراءة القرآن ، ولزموا الذكر كل أن ، وورقوا ثوب التوبة بالغفران ، لأنه طالما تمزق بيد العصيان .

هذا الشهر هو غيث القلوب ، بعد جذب الذنوب ، وسلوة الأرواح بعد فزع الخطوب .

رمضان يذكرك بالجائعين ، ويخبرك بأن هناك بائسين ، وأن في العالمين مساكين ، لتكون عوناً لإخوانك المسلمين .

فرحة لك عند الإفطار ، لأن الهم ذهب وطار ، وأصبحت على مائدة الغفار ، بعد أن أحسنت في النهار .

وفرحة لك عند لقاء ربك ، إذا غفر ذنبك ، وأرضى قلبك .

## مقامات القرني

بعض السلف في رمضان لزم المسجد ، يتلو ويتعبد ،  
ويسبح ويتهدد .

وبعضهم تصدق في رمضان بمثل ديتة ثلاث مرات ، لأنه  
يعلم أن الحسنات ، يذهبن السيئات . وبعضهم حبس لسانه  
عن كل منكر ، وأعملها في الذكر ، وأشغلها بالشكر .

هذا شهر الآيات البينات ، وزمن العظات ، ووقت  
الصدقات ، وليس لقراءة المجلات ، والمساجلات ، وقتل  
الأوقات ، والتعرض للحرمان .

سلام على الصائمين إذا جلسوا في الأسفار ، يرددون  
الاستغفار ، ويزجون الدمع المدرار . وسلام عليهم إذا طلع  
الفجر ، وطمعوا في الأجر ، تراهم في صلاتهم خاشعين ،  
ولمولاهم خاضعين .  
المصانئة

وسلام عليهم ساعة الإفطار ، بعد ذلك التسيار ، وقد  
جلسوا على مائدة الملك الغفار ، يطلبون الأجر على عمل  
النهار .

سبحان من جاعت في طاعته البطون ، وبكت من  
خشيتها العيون ، وسهرت لمرضاته الجفون ، وشفيت بقربه  
الظنون .

ما أحسن الجوع في سبيله ، ما أجمل السهر مع قيلة ،  
ما أبرك العمل بتنزيله ، ما أروع حفظ جميلة .

لها أحاديث من	عن الطعام وتلبيها
ذكراك تشغلها	عن الزاد
لها بوجهك نور	ومن حديثك في
تستضيء به	أعقابها حادي

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، هداية للبشرية ،  
وصلاحاً للإنسانية ، ونهاية للوثنية . القرآن حيث أصلح الله  
به القلوب ، وهدى به الشعوب ، فعمت بركته الأقطار  
ودخل نوره كل دار .

سمعتك يا قرآن قد

سررت تهز الكون



## مقامات القرني

---

# المقامة الأخباريّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تو الإنسل  
مخبراً  
طع  
الأخبار

المقامة الأخباريّة هي من المقامات التي تتناول أخبار الناس وأحوالهم في زمانهم ومكانهم، وتعدّ من المقامات التي لها دور كبير في توثيق التاريخ والحياة الاجتماعية.

تتميّز المقامة الأخباريّة بالواقعية والبساطة في السرد، وتهدف إلى نقل الأحداث كما وقعت، مع إبراز الجوانب الإنسانية والدينية.

من أشهر المقامات الأخباريّة تلك التي تتناول أخبار بني أمية، وخاصةً أخبار الخلفاء الراشدين، حيث يروي الشاعر كيف عاشوا وكيف حكموا، وما كانت ظروفهم من حياة وفناء.

تعدّ المقامة الأخباريّة من المقامات التي لها دور كبير في توثيق التاريخ والحياة الاجتماعية، وتعدّ من المقامات التي لها دور كبير في توثيق التاريخ والحياة الاجتماعية.

من أشهر المقامات الأخباريّة تلك التي تتناول أخبار بني أمية، وخاصةً أخبار الخلفاء الراشدين، حيث يروي الشاعر كيف عاشوا وكيف حكموا، وما كانت ظروفهم من حياة وفناء.

تعدّ المقامة الأخباريّة من المقامات التي لها دور كبير في توثيق التاريخ والحياة الاجتماعية، وتعدّ من المقامات التي لها دور كبير في توثيق التاريخ والحياة الاجتماعية.

من أشهر المقامات الأخباريّة تلك التي تتناول أخبار بني أمية، وخاصةً أخبار الخلفاء الراشدين، حيث يروي الشاعر كيف عاشوا وكيف حكموا، وما كانت ظروفهم من حياة وفناء.

تتميّز المقامة الأخباريّة بالواقعية والبساطة في السرد، وتهدف إلى نقل الأحداث كما وقعت، مع إبراز الجوانب الإنسانية والدينية.

المقامة الأخباريّة هي من المقامات التي تتناول أخبار الناس وأحوالهم في زمانهم ومكانهم، وتعدّ من المقامات التي لها دور كبير في توثيق التاريخ والحياة الاجتماعية. تتميز المقامة الأخباريّة بالواقعية والبساطة في السرد، وتهدف إلى نقل الأحداث كما وقعت، مع إبراز الجوانب الإنسانية والدينية. من أشهر المقامات الأخباريّة تلك التي تتناول أخبار بني أمية، وخاصةً أخبار الخلفاء الراشدين، حيث يروي الشاعر كيف عاشوا وكيف حكموا، وما كانت ظروفهم من حياة وفناء. تعدّ المقامة الأخباريّة من المقامات التي لها دور كبير في توثيق التاريخ والحياة الاجتماعية، وتعدّ من المقامات التي لها دور كبير في توثيق التاريخ والحياة الاجتماعية.





## مقامات القرني

---

مقامات القرني هي من مقامات العزف التي تتميز بالسهولة والبساطة، وتعد من المقامات التي يحبها الكثير من العازفين. هذه المقامات هي:

- مقامات القرني الأولى
- مقامات القرني الثانية
- مقامات القرني الثالثة
- مقامات القرني الرابعة
- مقامات القرني الخامسة
- مقامات القرني السادسة
- مقامات القرني السابعة
- مقامات القرني الثامنة
- مقامات القرني التاسعة
- مقامات القرني العاشرة

**نستودعكم الله ولنا لقاء ، مع تحيات وكالة  
الأبناء .**

## مقامة الحب

وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ  
**ومن عجب أني أحن إليهم**  
**فأسأل عنهم من لقيت وهم معي**

الحب على المحبين فرض ، وبه قامت السموات والأرض ، من لم يدخل جنة الحب ، لن ينال القرب ، بالحب عُبد الرب ، وُترك الذنب ، وهان الخطب ، واحتمل الكرب .  
 عقل بلا حب لا يفكر ، وعين بلا حب لا تبصر ، وسماء بلا حب لا تمطر ، وروض بلا حب لا يزهر ، وسفينة بلا حب لا تبحر .

بالحب تتآلف المجرة ، وبالحب تدوم المسرة ، بالحب ترتسم على الثغر البسمة ، وتنطلق من الفجر النسمة ، وتشدو الطيور بالنغمة ، أرض بلا حب صحراء ، وحديقة بلا حب جرداء ، ومقلة بلا حب عمياء ، وأذن بلا حب صماء .  
**شكا ألم الفراق**  
**وروع بالجوى حي**  
**الناس قلمي**  
**وميئت**

بالحب تُرضعُ الأم وليدَها ، وتروم الناقة وحيدَها . بالحب يقع الوفاق ، والضم والعناق ، وبالحب يعم السلام ، والموودة والوئام .

الحب هو بساط القربى بين الأحاب ، وهو سجاج المودة بين الأصحاب . بالحب يفهم الطلاب كلام المعلم ، وبالحب يسير الجيش وراء القائد ويتقدم ، وبالحب تذعن الرعيّة ، ويعمل بالأحكام الشرعية ، تصان الحرمات ، وتقُدس القربات .

بيت لا يقوم على الحب مهذوم ، جيش لا يحمل الحب مهزوم . لكن أعظم الحب وأجله ، ما جاءت به الملة ، أجمل كلمة في الحب قول الرب :   
 .

0 00	0000	00	00 00	00 0	00
	00000000			00000000	
0000	00000000	0000 00	000 0000	000 0	000 0000
	00000000		000 0000	000 0000	000 0000
0000 0	00000	00000	00000 00	00000 0000	000 0000
	00000000				0000
000000 0	00000000	0000 0	00000	0000 00	0000 00
	00000000				0000
00000000	00000	0000 0000	000 000000	00 000000	0 0000 0 0000
00000000	0000 0000	000000 00000	00000000	0 000 000000	00 00000 00

000000 00000 0 000000 000000 0000 0000 00000 0 00000 000000 00000 0000  
 0000 00000000 0000000 0 0000000 000000000 0 0000 0000 000000000 00000 0 0000000  
 . 0000000

0 000000000 0000 0000 000000000 00000 0000 0000 0 00000 00 00000 00 0000  
 00000000 00 0000 0 0000 00000000 0000 00 0000000 0 000000000 0000000 0000000  
 . 0000 00000 00000000

000000	000000	00000000	00000000	00000000	00000000	00000000	00000000
		0000000000	00000000				
0000	000000	00000 0	0000	000000	00	00000000	00000000

0000000 00 00000 . 000000000 00000000 0 000000 00000 0000 0000 000000 0000  
 0000000 00000 00000 0 00000000 00000 000000000 0 00000000000 0000 00000000000  
 0000 00 0000 000000000 0000 000000 0 00000000 00 0000000 00000 0 00000000 00000  
 . 0000000 0000 0000 0000000 0000000 0000000 0000 000000000 0 00000000

0000000000 0 00000 00000000 0 00000 00000000 0 00000 0000000 00 00 00000  
 00000000000 0000000 0 00000000 00000000000 0000000 0 00000000 00000000000 00000  
 . 00000000 000000000 0 0000000000

00000000 00000000 00000 00 0000 00 0000 0 00000000000 0000000 00 0000000  
 . 00000000000

00000 0000000 00000000 0 00000 00 00000 0 00000 00 0000000 00000000000  
 . 00000 000000000 00 000000000 0000 0 00000000 0000 000000000

... ..  
.. ..

... ..  
... ..

... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..





# مقامات القرني

مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني

مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني

مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني

مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني

مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني

مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني  
 مقامات القرني

# مقامات القرني

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

## المقامة النحوية

﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ =

**جَمَل المنطق**      **يحرم الإعراب في**  
**بالنحو فمن**      **النطق اختبل**  
**فالسراة العصب**      **كمنس حرم**

اللحن في الأقوال ، أهون من اللحن في الأفعال ، لأن اللحن في الفعل يدل على الجهل وقلة العقل ، واللحن في الكلام يدل على أن صاحبه ليس له بالعربية إلمام .

ونحن في زمن خفض المرفوع ، ورفع الموضوع ، وأصبح المجرور منصوبا ، والعلم بالجر مسحوبا ، وأصبحت النكرة معرفة ، والموصوف بلا صفة ، والمبتدأ بلا خبر ، والأفعال تجر ، فانظر لحال أهل التمييز ، كيف تركوا كل وصف عزيز .

واعلم أن بعض اللحن لا يصلحه سيبويه ، ولا يقيمه نبطويه ، ومن لحن عند أولي الشان ، ذهب رأسه في خبر كان ، وكان جعفر البرمكي عند الرشيد كالمأمور ، فلما رفع المجرور ، ترك رأسه في البلاط يدور ، وهذا أبو جعفر المنصور ، لما رأى أبا مسلم يضم المكسور ، جعل سيفه في صدره كالضمير المستور .

والعرب لا تبدأ بساكن ، لأنها تحب التنقل في المساكن ، أما تراها فتحت بالسيوف الجوازم الأقطار ، وحررت من سوء الحال الأمصار ، ولا تقف على متحرك ، لأنها تحب الساكن المتنسك ، وتبغض المتغير المتهتك .

النحو لا يعترف بالأنساب ، ولا يقيم وزنا للأحساب ، لأن الوليد بن عبد الملك كان يلحن وهو من بني أمية ، وسيبويه عالم في النحو وهو من الديار العجمية ، والبخاري كان في صحة الكلام لا يجارى ، وهو من بخارى .

هنا لحن في الذات ، ولحن في الصفات ، ولحن في الكلمات ، **فلحن الذات** التنكر للمعبود ، وغبش الرؤية للوجود ، **ولحن الصفات** هجر الآداب ، والتنازع بالألقاب ،

## مقامات القرني

**ولحن الكلمات** ، الجهل بالحركات والسكنات ، والفتحات  
والضمّات .  
النحوّ

يقول النحاة : ضرب عمرو زيدا ، وما ذكروا لهما وصفاً  
ولا قيذا ، فإن كان المقصود عمرو بن العاص ، فهو من  
الخواص ، وإن كان المقصود عمرو بن معدي كرب ، فهو  
المقدام ساعة الغضب ، وإن كان المقصود عمرو بن كلثوم  
، فسيفه في الأعداء مثلوم ،

أما زيد فإن كان ابن ثابت ، ففي الأنصار نابت ، وإن  
كان ابن الخطاب ، فقد قتل في سبيل الوهاب ، وإن كان  
ابن حارثة ، فهو أسد كل حادثة .

قالوا : كان معروف الكرخي العابد يلحن إذا نطق ،  
ولكنه يعرب في الأفعال فكلما تكلم قالوا : صدق .

بلال يتكلم الحبشيّة ، وأبو لهب يتكلم القرشيّة ، ففهم  
بلال كلام ذي العزة والجلال ، ولم يفهم أبو لهب ، ما جاءت  
به الكتب ، لأن قلب بلال أحب العربي الأمين وقلب أبي  
لهب في الكفر مهين . دخل جوهر الصقلي باني القاهرة ،  
بجيوش باهرة ، فتكلم بلغة مغلوطة ، كأن لسانه مربوطة ،  
قال له العرب : أنت رجل لحن ، لا تجيب في الامتحان ،  
أنت مولى بلا نسب ، ودخيل بلا حسب .

فقال : كيف ؟ وسل السيف ، وقال : هذا نسبي ، ونثر  
الذهب ، وقال : يا عرب ، هذا حسبي ، فصار أفصح من  
سحبان ، فالسيف والذهب خطيبان .

الانتماء ليس للسان ولا البلدان ، وإنما للإيمان والقرآن  
، والدليل ، البخاري محمد بن إسماعيل ، والرد على مذهب  
القومية الكريه ، بكتاب سيبويه . أعجميان لهم كتابان ،  
عظيمان عربيان ، البخاري أجل كتاب في الصحيح ،  
والكتاب لسيبويه الذي بز كل فصيح . سيبويه عصرنا ،  
وكسائي مصرنا ، من يرفع الفاعل ، وينصب المفعول ،  
فهذا نحوي مقبول ، يكفى الناس اليوم الأجروميّة ، وإلا  
تحولت الأمة إلى فارسية ورومية .

يقول ابن مالك :

**كلامنا لفظ مفيد اسم وفعل ثم**

وهذا يقصد به الأقوال ، وأنا أقول في الأفعال .

## مقامات القرني

---

أفعالنا على      كما أمرت وابتعد  
قا ترفع كان المبتدا      تنصبه كان سيداً  
أقو يرفع يبي من      مثل أبي بكر

**يقو والأصل في وجوزوا التقديم**  
**وأقو والأصل في وقدم الأخير من**

القرآن كاف شاف ، بلا كشف ، لأن الزمخشري ، في سوق البدعة مشثري ، لحن في العقيدة ، وأعرب في القصيدة ، لو شرب من معين السلف الماء الزلال ، لما ورد نهر الاعتزال . بعض الظلمة من الرؤساء كان فصيحاً ، وظلم ظلماً قبيحاً ، قال : أنا إمام عادل ، وورع فاضل ، فقال شعبه : أنت عادل إمام ، ولكنك قدمت وأخرت في الكلام

لما لحن الجيل في الجمع والمثنى ، ونسي سيرة المثنى ، تعنى وما بلغ ما تمنى .

ضرب المعتصم أحمد ، وتوعد وهدد ، فما أجاب بحرف ، لأن أحمد ممنوع من الصرف ، أما أحمد بن أبي دؤاد فصرف في سوق الذهب ، لأن الورع من قلبه ذهب .

يا أيها المسلمون : اصرفوا إسرائيل ولو كانت ممنوعة من الصرف ، لأن للضرورة أحكاماً في اللغة والعرف . لا تخذعك الأسماء وتنسى الأفعال ، فنصير الدين الطوسي ، صار عدو الدين المجوسي ، لأنه كسر رؤوس المسلمين بالسيوف الجازمة ، وأفتى هولاء تلك الفتاوى الآثمة .

اشتغلنا بالفعل الماضي عن الفعل المضارع والأمر ، فكلامنا :

انتصرنا فيما مضى ، وهذا ذهب وانقضى ، وفتح أجدادنا البلاد ، وأين فتحنا اليوم يا أحفاد ، أسلافنا مبتدأ لكن أين الخبر ، ليتم الكلام المعتبر :

**والخبر الجزء كـ الله بر**

يقول النحاة : المصغر ، لا يصغر . قلت : بل يصغره الله يا أعراب ، أما رأيتم ما فعل بمسيلة الكذاب ، كيف صغره وحقره ، وبالتراب عقره . أما مسلمة بن عبد الملك فلم يكن مصغراً ، فعاش مجاهداً مظفراً .

## مقامات القرني

إذا رأيت الصفات تتقدم الأسماء ، فاعلم أن المعاني هباء ، فالمتأخرون يصفون البعض ، عند العرض ، فيقولون : علامة عصره ، وفريدة دهره ، وقدوة الأنام <sup>المقام</sup> <sup>النعوت</sup> . بينما كان السلف يقولون : أبو بكر وعمر ، ولا يذكرون النعوت والسير ، لأن المعارف لا تعرّف ، وكامل الأوصاف لا يوصف .

**احذر ثلاث كلمات ، إذا وقعت بلا إضافات صحيحات .**

**كلمة أنا** فهي مدح الشياطين ، لما قال كبيرهم : أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، ولكن قل : أنا العبد الضعيف ، أطلب عفو اللطيف .

**وكلمة لي** قال فرعون في القصر : أليس لي ملك مصر ، فصار في الهلاك آية لكل عصر ، ولكن قل : لي ذنوب ، أرجو رحمة علام الغيوب .

**وكلمة عندي** قالها قارون ، فجعلها بالخسف عبرة لكل القرون ، ولكن قل : عندي تقصير ، يصلحه اللطيف الخبير .

علي بن أبي طالب مرفوع عندنا بين الفتح والخفض ، فقد أخطأ فيه أهل النصب والرفض ، فالنواصب هضموا حقه ، ونسوا صدقة ، والروافض أنزلوه فوق المنزلة ، فصار وصفهم مهزلة .

فيا أيها الناصبي : عليٌّ مرفوع وعلامة رفعه ، علو الهمة ، وتركية رسول الأمة .

ويا أيها الرافضي : لا تغالِ ، فعليٌّ بغير هذا الغلو عالٍ .

ذكر عن سيبويه ، ذلك العالم الوجيه ، أنه أتى ليُعرّف اسم الجلالة ، فلما وقف أمام كلمة الله وتذكر كماله ، وتأمل جماله . قال : **الله** أعرف المعارف ، لا يحتاج إلى تعريف ، ومن جمع الصفات لا ينقصه التوصيف .



## مقامات القرني

<p>ماذا أعرف من عز وممن شرف أوصافكم قد رواها عنك كل وفي تأخذ من الجهم والكشاف والنسفي وجر رجلك في ذل وفي أسامي <sup>المقامة</sup><sub>النحو</sub></p>	<p>يا أنت يا أحسن الأسماء في خلدي تقاصرت كلها الأعلام إن ذكرت خذها من الوحي نعتاً للجليل ولا فارفع شعائره وانصب لخدمته</p>
---	--

قال شاب لأحد الأولياء : يا ليتني أدركت الرسول ﷺ

: ...

- ...

- ...

- ...

- ...

- ...

0- ...

...  
...  
...

... : ...  
...  
...

...  
...  
...

# مقامات القرني

00 00 00000000 00000000  
0000

## مقامة الجمال

□ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ =

ليس الجمال بمئزر      فاعلم وإن رُدَّيت  
إن الجمال مآثر      بُرُداً

الله جميل يحب الجمال ، موصوف بالجلال ، انظر نهجه ، وقد أنبت حدائق ذات بهجة ، خلق الإنسان في أحسن تقويم ، وأبدع الكائنات في تصوير مستقيم ، جمال في كواكب السماء ، وحسن يكسو الأشياء ، نجوم زاهرة ، وبحار زاخرة ، كأن الأرض مكسوة بأحسن نسيج ، والحدائق فيها من كل زوج بهيج ، رسم الجمال في الكائنات ، وخط الحسن في المخلوقات .

الجمال في العين بلونها الأسود ، وبجفنها المقعد ، بسحر نظرتها ، وروعة خطرتها ، مدورة في بهاء ، متحركة في سناء ، لها في الظلام بريق ، ولها في الحركة تلفت رشيق ، عليها رمش يحميها ، ويغسلها ولا يدميها ، وهي في نهر من الماء تسبح ، وفي هالة من النور تمرح ، في نظرها أسرار ، وفي تلفتها أخبار ، لها لغة تفهمها القلوب ، ولها سحر تكاد منه النفس تذوب . في طرفها حور ، يقتل من نظر ، لها في النفوس إيماوات ، وفي الأرواح إضاءات ، يعرف بها الرضا والغضب ، والجد واللعب :

في عيون المحب      سطرت بالدموع عند  
أحرف وُدِّ      الفراق  
قُتلت أنفُسُ بنظرة      وقلوب مشتاقة

الجمال في الفم وهو بالحسن محبوب ، وبالأسنان مسبوك ، يرسل الكلمات ، ويبعث النغمات ، بلسان فصيح ، وصوت مليح ، لا ينطق حتى يؤمر ، ولا يسكت حتى يزجر ، فبالله من خلق ما أبدعه ، ومن صنع ما أروعه .

# مقامات القرني

مقامات القرني هي مقامات عربية قديمة، تتميز بالجمال والعمق، وتعد من أهم المقامات في التراث العربي.

تتميز مقامات القرني بالجمال والعمق، وتعد من أهم المقامات في التراث العربي.

مقامات القرني هي مقامات عربية قديمة، تتميز بالجمال والعمق، وتعد من أهم المقامات في التراث العربي.

مقامات القرني هي مقامات عربية قديمة، تتميز بالجمال والعمق، وتعد من أهم المقامات في التراث العربي.

مقامات القرني هي مقامات عربية قديمة، تتميز بالجمال والعمق، وتعد من أهم المقامات في التراث العربي.

مقامات القرني هي مقامات عربية قديمة، تتميز بالجمال والعمق، وتعد من أهم المقامات في التراث العربي.

مقامات القرني هي مقامات عربية قديمة، تتميز بالجمال والعمق، وتعد من أهم المقامات في التراث العربي.

مقامات القرني هي مقامات عربية قديمة، تتميز بالجمال والعمق، وتعد من أهم المقامات في التراث العربي.







## المقامة الفقهية

﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾

**يأبى السؤال فلا  
يراجع هيبه  
أدب الوقار وعز  
والسائلون نواكس  
الأذقان  
فهو المطاع وليس**

من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، والفقيه أفضل من العابدين . بل فقيه واحد ، أشد على الشيطان من ألف عابد ، والتفاضل ليس بشجاعة الشجعان ، فليس الأسد أفضل من الإنسان ، والإنسان لا يراد منه المصارعة ، بل الحاجة بالدليل والمقارعة ، وليس المدح بقوة البنيان ، وهل عظمت بقوة أجسامها الثيران ، ولكن العبد يراد منه الفهم ، ويفضل بالعلم ، فإذا فقه الحجة ، وعرف المحجة ، نال السعادة الأبدية ، والفضيلة السرمدية ، وقد عير الله أعداءه بعدم الفقه في آياته ، ووصفهم بسوء الفهم لبيناته . وقد وصف المنافقون بضخامة الأجسام ، والتشدد في الكلام ، لكنهم ذموا بالفهم السقيم ، ووصموا بالرأي العقيم ، فقد حرمهم الله نور البصيرة ، لخبث السريرة ، ولسوء السيرة ، فليس التمايز بكثرة المال ، ولا بصفة الجمال ، ولا بكمال القوة ، ولا بتمام القوة ، إنما التمايز بتفاضل العقول ، في سوق الرد والقبول . فهنيئاً لمن ترك العنق في سيره ونص ، واستنبت من النص ، فإن تقلب البصيرة في صفحات الأدلة ، من أعظم حسنات خدام الملة ، وإن تحديق القلب في مناجم الآثار ، من أفضل أعمال الأبرار ، وهل فاق وبز ، إلا من بالوحي اعترز ، فليس العلم بكثرة الرواية ، ولكنه بالفقه والدراية ، وليس الفقه كلاماً يحفظ ، ولا جملاً تلفظ ، بل فهم عن الله وعن رسوله ، ومعرفة القول بدليله ، وليس الفقه حكاية آراء الرجال ، وجمع القيل والقال ، بل الفقه معرفة مقاصد الشريعة ، واستنباط المعاني البديعة . وانظر لابن عباس ، كيف بز الناس ، لما دعا له بالفقه في الدين ، سيد المرسلين ، ولما تكلم الزنادقة ، والفرقة المارقة ، في أصحاب الحديث ،



## مقامات القرني

واستهزؤوا بسعيهم الحثيث ، وقالوا : إنهم ينقلون أحاديث ليس لها معاني ، ولا تقوم على مباني ، مثل يا أبا عمير ، ما فعل النغير ، تصدى لهم محمد بن إدريس ، فاستنيط كل معنى نفيس ، فأفحمهم ، وفي كل بلاء أقحمهم ، وقيل <sup>المقامة</sup> لابن عباس ، في مجلس إيناس ، بم حصلت على هذا العلم ، ووصلت إلى هذا الفهم ؟ قال : بلسان سؤول ، وقلب عقول ، وامتن الله على سليمان ، وفضله على أبيه في معرفة البرهان ، لما حضر لديه الخصمان ، قال بعض العلماء : الفقه ما ذلك على الرشاد ، وأبعدك عن الفساد ، ومن سجايا الفقيه ، صبره على السفية ، ومجانبته كل أمر كربه ، فمن عقل عن الله أمره ، وعرف قدره ، فهو العالم العارف ، والمتقي الخائف .

كان أبو حنيفة يبيع البز ، ثم نال بالفقه العز ، كلما أعضلت المشكلات ، أخرج من دماغه القيسات النيرات ، فحلها برأي جزيل ، وفهم جليل .

الفقه أغلى بضاعة في سوق العلوم ، وأشرف مواهب القوم ، فإنك تجد الفقيه محل الاعتبار ، ترمقه الأبصار ، ويعظمه ذوو الأخطار ، لأن حاجة الناس إلى الفقه شديدة ، ومجالس الفقهاء لكل الطبقات مفيدة ، وقد تجد الرجل في اللغة من الأعيان ، يشار إليه بالبنان ، وترى النحوي أصبح مرجعاً في علمه ، جهبذاً في فهمه ، وتبصر الشاعر بشعره الرائع يخلب لب السامع ، وتشاهد الخطيب ، يستولي على القلوب ، ويأتي بالقول المحبوب ، غير أن الفقيه الرباني ، يجمع محاسن المعاني ، ويبلغ بهمته الأماني ، وقد بز الكل ، وارتقى المحل الأجل ، لعظيم حاجة الناس إليه ، وتزاحمهم عليه ، وقد عرفت بالتجربة ، أن الفقه أجل موهبة ، إذا قرن بالدليل ، وبني على التأصيل ، فإنني رأيت الفقيه إماماً ، وفي كل جمع مقداماً ، وحضرت اجتماعات ، وندوات ، ومحاضرات وأمسيات ، فإذا الفقه أعظم مطلوب ، وأجل موهوب ، فالفقهاء يُسألون في أعضل المسائل ، وتفد لهم من الأقطار الرسائل ، والكل ينصت للفقيه بما يقرره ويمليه ، فالجميع يصحح على

## مقامات القرني

الفقيه عبادته ، والسلطان يقوي بالفقهاء سيادته ، ولو لحن في الخطاب ، وأبطأ في الجواب ، ولو قصر في التاريخ لما قبلوه بالتوبيخ ، لكن من قصر في الأحكام ، قوبل باللام من كافة الأنام ، فالعلم ما دل على الرب ، وصلاح به القلب ، وهجر به الذنب ، وما سواه فليس بذي بال ، ولو تشدق به الرجال ، وقد عرفنا من دَرَس الفقه سنوات ، فصار به من السادات ، وعرفنا من أفنى عمره في بعض الفنون ، وهو في خانة النسيان مدفون ، لم يستفد منه أحد ، ولم يعرفه أهل البلد ، والسبب في اهتمام البشر ، بفقه الأئمة لأن علم الكتاب والسنة ، أقرب طريق إلى الجنة ، فبهذا عظم قدر فقهاء الإسلام ، على مرّ الأيام ، فهم طائفة الموقعين ، عن رب العالمين ، وهم سرج الظلماء ، وغيث السماء .

زين الله بهم الأمة بين الأمم ، كما زين السماء بالنجوم في الظلم ، فهم كتيبة الديانة ، وحملة الأمانة ، وحراس المنهاج ، وفرسان الحجاج ، وهم حفاظ النصوص الشرعية ، ومحاربو الطرق البدعية ، كلما تسلق إلى سماء الشرع كاذب ، أحرقوه بشهاب ثاقب ، وصبوا عليه العذاب الواصب ، فتوى في صحيفة ، أقوى من قذيفة ، ومسألة بدليل ، أفضل من مال جزيل ، بفتوى الفقهاء تحقن الدماء ، ويفصل بين الناس في القضاء ، وتقام الحدود ، وتنفذ الشروط والقيود ، ينفذ أحكامهم الأمراء ، ويحترم كلامهم الوزراء ، ويقوم بفتواهم البيع والشراء ، وتجلهم المحاكم ، وتزين بهم المواسم ، يوقر الناس ما سطره ، ويتبعون ما حرّروه ، ويتناقل حديثهم الركبان ، وتطير مسائلهم في البلدان ، يتشوق العالم لأخبارهم ، ويفد الطلاب إلى ديارهم ، ولايتهم لا تقبل العزل ، وقولهم فصل ليس بالهزل ، والناس ينتظرون أقوالهم ، ويقلدون أفعالهم ، تشيعهم الأبصار ، ويدعو لهم الأخيار ، يتباشرونهم بقدمهم ، وينهلون من علومهم ، فهم في الوجود كالتيجان ، وكلامهم كالمرجان ، وهم أئمة الإنس والجان .

## المقامة الجغرافية

﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ  
سُطِحَتْ =

**كَيْفَى بَكَ دَاءٌ أَنْ تَبْرِي إِذَا لِمَ تَفْقَهُ أُسْرَارِ**

واعلم أن الأشياخ ، أخبرونا أن الإنسان يتأثر بالتضاريس والمناخ . فأهل الجبال ، أهل صفاء وجمال ، وأهل عاطفة واستعجال ، وأهل الصحراء ، أهل مكر ودهاء ، وصبر وجفاء ، وكلما قرب الإنسان من خط الاستواء ، كثرت جدته والبغضاء ، ومن يسكن القطب البارد ، فإنه ثقيل جامد ، ومن يعيش في أرض خضراء ، تجد له رقة ورواء ، ولطفاً ووفاء ، ومن كانت داره في أرض مقفرة ، رأيت منه طبائع منكره ، من الغلظة والشدة ، والضيق والحدة .

فأهل جزيرة العرب ، يغلب عليهم الذكاء والأدب ، لصفاء سمائهم ، وطيب هوائهم ، وعذوبة مائهم ، ولذلك اختار الله منهم الأنبياء ، لأن طبيعة بلادهم في استواء ، واعتدال ونقاء ، فليس لهم خفة البلاد الحارّة ، لأن أمزجتهم غير قارة ، فتجدهم أهل عجلة وطيش ، والطرب عندهم الذ من العيش . وليس لأهل الجزيرة كثافة طبع الأوربيين ، لأنك تراهم على المادة مربين ، فتعلقهم بالعالم المشهود ، مع إنكار العالم المفقود ، وشكهم في غير الموجود .

وللصفات الحيوانية ، أثر على الفصيلة الإنسانية ، فتجد أهل الإبل أهل كبر وخيلاء ، وأهل الغنم أهل سكينه ووقار وحياء ، كما أخبر بذلك خاتم الأنبياء ، ومعاشرة السباع ، تؤثر في الطباع ، ومن خالط الوحوش توحش ، فتجده إذا أكل يهرش وينهش ، لأن الصاحب ساحب ، والطبع جاذب . يقول المصطفى : من بدا جفا ، وأهل المدن والحواضر أهل رقة ، وفي النظر أهل دقة ، والله أرسل من القرى الحاضرة ، رسله بالشرائع الطاهرة ، لأن أهل القرى الآهله

## مقامات القرني

بالسكنى أصحاب تجربته ، وأذهان مدربه ، وآداب القويمه ،  
وفطر في الغالب مستقيمه .  
الحغرافة

وانظر إلى أهل فارس الأعاجم ، لما سكنوا الريف  
واشتغلوا بالزراعة فكل عليها قائم ، صرفت أذهانهم عن  
التفكير ، وضعفت في جانب التدبير ، فلم يكن عندهم  
استعداد لفهم المنقول ، لعدم خصوبة العقول .

ولما جمع الروم إلى الخيال ، وأوغلوا في التصور حتى  
غابوا به عن الحال ، كثر فيهم الزيغ الفكري ، والضلال  
النظري ، لسابق ما عندهم من دين محرّف ، وأثاره من  
علم متلقف . فاختر العرب للرسالة المحمديّة ، لتمام  
الفطرة النقية ، ووفرة الأذهان الذكية .

واعلم أن من البلدان من تنتج الكاكاو والأناناس،  
وبعضها تصدر الذهب والألماس، والأخرى تصدر الرجال من  
أهل الكرم والباس ، وبعض الدول تنتج للعالم الحديد ،  
وبعضها تعلم العالم التوحيد ، ولأن العالم بحاجة إلى صلاح  
وإبر ، أشد من حاجته إلى شعير وبر . والجغرافيا المؤمن  
ينظر إلى الجبال كأنها منائر تعلن الأذان ، أو أصابع مؤمن  
توحّد الرحمن ، ويذكره النسيم ، بنفحة النعيم المقيم ،  
وقيظ الصيف الحار ، بحرارة النار ، ويذكره برد الشتاء وله  
هرير ، ببرد النار والزمهرير ، وتذكره الغابات ، حدائق  
الجنات ، ويتذكر كم مرّ على الجبال من أجيال ، ثم دفنوا  
تحت الرمال . ويعجب من قدرة القدير ، وحكمة اللطيف  
الخبير ، حيث جعل كل شيء بحكمه ، وكل فعل برحمه ،  
فلما كانت الصحراء ، قليلة الماء ، معروضة للشمس في  
العراء ، أنبت فيها شجراً يناسبها ، وطبيعته تقاربها ، وانظر  
إلى الأشجار ، على ضفاف الأنهار ، دائمة الرواء ، كل فصل  
هي خضراء ، تقاوم كثرة الماء ، وجعل حيوان البر بلا وبر ،  
قليل الشعر ، فهو على حر الرمضاء مصطبر ، وحيوان  
القطب عليه من الشعر غطاء ، ومن الوبر رداء ، ليعتبر  
بالحكمة من شاء .

**يا ماسح الأرض بالأميال**

## مقامات القرني

---

يُوماً بَعْرِضٍ وَيُوماً

انظر لمملكة الإبداع

فِي عَالَمٍ صَارَ بِالْأَحْيَاءِ



وأذهب من رأسه بهراوة السلطان ، وساوس الشيطان ،  
فلما أفاق الرجل من الغبوبة ، ودماؤه مسكوبة ، صاح  
فى رأسه مؤذن التوحيد ، أصبح الملك لله الحميد  
، فهذا العلاج الجذاب ، والدواء المذاب ، يصرف من  
صيدلية عمر بن الخطاب :

### يا ناسف الظلم فظائع أين منها

واعلم أن من الناس طائفه ، ليست من ربها خائفه ، لا  
تجدي فيهم النصائح ، ولا يخافون الفضائح ، وإنما ينفع فيهم  
عصا خيزران ، كأنها ثعبان ، تلف على الأكتاف والأمتان ،  
حتى تدمع من حرها العينان ، ويصيح المضروب : الآن  
حصص الحق وبان .

### السوط فيه مواعظ

ما ضمها لوح ولا ديوان

لغة سيفهمها غبي

ما فى حشايا قلبه

فإن لم يردع السوط من سلب ، ولم ترد العصا من  
نهب ، فالسيف أصدق أنباءً من الكتب .